جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
لسانيات عربية

رقم: ع/13

إعداد الطالبة:
حياة العمري

يوم: 2023/06/18م

صيغ الأفعال المزيدة ودلالتها في ديوان البهاء زهير

لجنة المناقشة:

فوزية دندوقة	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسًا
عبد القادر رحيم	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررًا
فهيمة لحلوحي	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشًا

السنة الجامعية: 2023/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي رام لي العلا وعوضني عمَّا فاتني حمدا كثيرًا طيِّبا مباركا فيه.

تتناثر الكلمات شكرًا واحترامًا على صفائح الأوراق إلى من زرع بداخلي بذرة الأمل،

وشجعني لإتمام هذا العمل أستاذي ومشرفي الدكتور "عبد القادر رحيم" وفقه الله وسدد

خطاه والشكر موصول أيضا إلى الأستاذتين الفاضلتين فوزية دندوقة وفهيمة لحلوحي

وإلى جميع أساتذتي بقسم الآداب واللغة العربية جامعة –بسكرة–

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من غيَّبه الثرى وحضرت روحه في قلبي "أبـي"

الغالي رحمه الله.

إلى من حملتني وهنًا على وهن وعلمتني معنى الصبر ورافقتني بدعواتها فكانت عنوان

دربي وسر نجاحي "أمي" الحبيبة حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى من قاسموني بطنًا واحدًا إخوتي الأعزاء حفظهم الله وأدامهم زهرة الحياة.

إلى كل من بسط لي يد العون من بعيد أو قريب أهدي هذا العمل

وجزى الله الجميع خير الجزاء.

مـقدمـــة

تُعد الزيادة في الصيغ الصرفية ظاهرة لغوية تختص بها العربية دون غيرها من اللغات، وتُعرف على أنها حروف مخصوصة تدخل على أصل الكلمة فتضفي عليها معنى جديدًا غير الذي كانت عليه، ولكون الفعل أصلًا من أصول الكلام العربي فقد اهتم به علماء الصرف القدماء والمحدثون وتناولوه بالبحث والدراسة، فكان أن ترصدوا ظاهرة الزيادة على الأفعال المُجردة و استقرؤوا ما فيها من دلالات يسعى المخاطب إلى إيصالها للمتلقي في قالب صرفي خاص، وفي سياق لغوي معلوم شعرًا كان أو نثرًا.

وفي محاولة منَّا لرصد هذه الظاهرة ارتأينا أن نُسلط الضوء على مدونة من مدونات الشعر العربي، وقد تميزت هذه الأخيرة بفصاحة اللفظ وجمال المعنى، وبذلك جاء موضوع بحثنا موسومًا بـ: **"صيغ الأفعال المزيدة ودلالتها في ديوان البهاء زهير"**.

وتهدف هذه الدراسة إلى استخراج الأفعال المزيدة وتحليل معانيها ودلالتها حسب ما وردت فيه من سياق.

وقد كان من دواعي اختيار هذا الموضوع ما هو ذاتي وما هو موضوعي.

الأسباب والدوافع الذاتية:

- التخصص الدراسي والأكاديمي في مجال اللسانيات العربية.
- الرغبة الجامحة في المواضيع المتشابكة مع علم الدلالة وقد كان موضوع بحثنا صرفيًا دلاليًا.
- نفور طلاب اللغة العربية من المواضيع المتعلقة بعلم الصرف لصعوبة البحث فيها.

أما الأسباب والدوافع الموضوعية فتمثلت في:

- الكشف عن تمظهرات صيغ الأفعال المزيدة في شعر البهاء زهير واستجلاء معانيها ودلالاتها المتنوعة.

- بيان ثراء اللغة العربية والكشف عن وجوه الإعجاز فيها على المستويين الصرفي والدلالي.

ومن هذا المنطلق تمحورت إشكالية الدراسة حول الآتي:

ماهي دلالات صيغ الأفعال المزيدة في ديوان الشاعر بهاء الدين زهير ؟

وقد تفرع عن هذه الإشكالية الرئيسة التساؤلات الآتية:

– ما مفهوم الفعل؟

– ما أقسامه في الصرف العربي؟

– فيم تتمثل صيغ الفعل المزيد؟ وما أبرز معانيها ودلالاتها؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمه بعد هذه المقدمة إلى مدخل وفصلين وخاتمة.

مدخل: اشتمل على تعريف بالشاعر بهاء الدين زهير.

الفصل الأول: وهو فصل نظري بحت عُنون بـ: مفهوم الفعل وتقسيماته في الصرف العربي، واندرجت تحته العناصر الآتية:

أولا: مفهوم الفعل.

ثانيا: التقسيم الصرفي للفعل.

ثالثا: الزيادة ودلالتها في الأفعال.

الفصل الثاني: وهو فصل تطبيقي موسومًا بـ: صيغ الأفعال المزيدة ودلالتها في ديوان البهاء زهير، وتضمن العنصرين الآتيين:

أولاً: الأفعال الثلاثية المزيدة ودلالتها.

ثانياً: الأفعال الرباعية المزيدة ودلالتها.

وتذيلت هذه الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج المُتوصل إليها طيلة مسار البحث.

وأمّا المنهج المتبع في هذا البحث فقد كان منهجًا وصفيًا مستندًا على آليتي التحليل والإحصاء، فالوصف يسمح بتتبع الظاهرة اللغوية ومن ثم عرضها وتحليلها، بينما الإحصاء يُعتمد عليه في تقديم أرقام وجداول إحصائية تعضد نتائج هذا المنجز.

وللإلمام بجوانب هذا الموضوع اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع والتي كانت لنا عونًا في إنجاز هذا العمل، ومن أهمها نذكر:

- الكتاب لسيبويه.

- شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي.

- جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني.

- الصرف العربي أحكام ومعان لمحمد فاضل السامرائي.

وكما اعتمدنا في مادة التطبيق على بعض المعجمات اللغوية القديمة والحديثة، زمنها كالآتي:

- لسان العرب لابن منظور.

- الصحاح للجوهري.

- معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر.

ولإتمام هذا البحث اعترضت سبيلنا بعض الصعوبات والعراقيل ولعل أبرزها صعوبة تحديد معاني بعض الصيغ لصعوبة تحليلها ضمن السياقات التي وردت فيها، ولكن هذا لم يثنِ من عزيمتنا بل زادنا حرصًا وإصرارًا.

وفي ختام هذا التقديم لا يفوتنا أن نتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان لأستاذنا ومشرفنا القدير الدكتور "عبد القادر رحيم" على رحابة صدره وجميل عونه، وعلى ما أسداه لنا من توجيهات حثيثة وملاحظات قيمة، حفظه الله ورعاه وآدامه ذُخرًا لطلاب اللغة العربية ومنارة للعلم والمعرفة.

مدخل: التعريف بالشاعر بهـاء الديــن زهيــر

1-التعريف بالشاعر.

2- اسمه ونسبه.

3-كنيته ولقبه.

4-مولده ونشأته.

5- وفاته.

6-صفاته وأخلاقه.

7-ثقافته وشعره.

1- التعريف بالشاعر:

يُعد بهاء الدين زهير من فطاحلة شعراء العرب في العصر الأيوبي الذين نالوا حظًا وافرًا من المعرفة وتشبعوا بالثقافة العربية من مختلف جوانبها، كما عُرف عنه تمكنه من العربية وتطويعه لها شعرًا إذ يُعد حالة شعرية متفردة، وهذا ما سنكشف عنه في خِضم هذا البحث، ولكن قبل الولوج في صلب الموضوع نقف للتعريف بهذا الشاعر أكثر.

2- اسمه ونسبه:

ذكر ابن خلكان صاحب "وفيات الأعيان" في معرض ترجمته لشاعرنا أنّ اسمه: "أبو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحي بن الحسن بن جعفر بن منصور ابن عاصم المهلبي العتكي".[1]

وأما نسبه فينتهي إلى المهُلب بن أبي صُفرة، يقول معاصره ابن خلكان: "وأخبرني أن نسبه إلى المُهلبَّ بن أبي صُفرة"،[2] وتضيف بعض المصادر القديمة إلى سلسلة نسبه الأزدي، كما يضيف صاحب الشذرات على هذه النسبة المكي ثم القوصي"،[3] ومَردُّ هذا التباين في سلسلة النسب إلى سببين هما: عملية التحقيق والتصحيف.

3- كنيته ولقبه:

يُكنى البهاء زهير بأبي "الفضل، ويكنى بأبي العلاء عند صاحب النجوم الزاهرة، وقد ذكره بهاتين الكنيتين أيضا صاحب الشذرات"[4].

---

[1] ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دط، دت، ص81.

[2] البهاء زهير، الديوان، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، محمد طاهر الجبلاوي، دار المعارف، القاهرة، ط3، 2019م، ص11.

[3] يُنظر: يوسف بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، القاهرة، دط، 1938م، ج7، ص62.

[4] عبد الفتاح شلبي، نوابغ الفكر والأدب – البهاء زهير–، دار المعارف، مصر، ط2، دت، ص19.

وأما لقبه فقد كان يُلقب بـ: "الكاتب بهاء الدين".[1] ولُقب أيضا بـ: نظام الدولة، وزاد عن لقبه فكان يُلقب بـ: بهاء الدولة نظام الدين، وكانت هذه الألقاب المضافة إلى الدين يمنحها كبار الدولة بإذن من السلطان، ومع مُضي الزمن صارت هذه الألقاب مبتذلة متداولة تستعملها عامة الناس، فكان: عز الدين، شمس الدين، فخر الدين، علاء الدين.[2]

4- مولده ونشأته:

وُلد الشاعر بهاء الدين زهير "بوادي نخلة بقرب مكة في الخامس من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، ورُبي بصعيد مصر بقوص".[3]

ومن كلام المؤرخين أيضا ما يحملنا على أنّ البهاء قضى عهد صباه في الصعيد ترجمة ابن خلكان لجمال الدين بن مطروح التي أشار فيها إلى الود الذي جمع بين هذا الأخير وبهاء الدين، يقول ابن خلكان في عبارته: "من أهل صعيد مصر ونشأ هناك وأقام بقوص مدة، ثم قال: وكانت بينه وبين بهاء الدين زُهير صحبة قديمة من زمن الصِبا، وإقامتهما ببلاد الصعيد حتى كانا كالأخوين...".[4]

ويصف بعض المؤرخين البهاء زهير "بالحجازي ويصفه بعضهم بالمصري، وُيجمع آخرون بين الوصفين".[5]

وتجدر الإشارة إلى أن البهاء تلقى تعليمه الأول في قوص موئل العلم والعلماء وفيها تعلّم على يد خيرة علمائها، وإلتقى بأدبائها المرموقين فنضجت موهبته واستقى من نبع الثقافة المصرية

[1] الصفدي، الوافي بالوفيات، فرانز شتوتغارت، ط2، 1991م، ج14، ص232.

[2] ينظر: عبد الفتاح شلبي، نوابغ الفكر والأدب – البهاء زهير–، ص19.

[3] يوسف بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ص62.

[4] عبد الفتاح شلبي، مرجع سابق، ص21.

[5] مصطفى عبد الرزاق، البهاء زهير، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ط2، 1935م، ص2.

الزاهرة وقتئذ، كما تلقى الروح المصرية وتشربها فجرت في عروقه مجرى الدم، حتى صار "مصري المنشأ، مصري الروح، مصري العاطفة".[1]

وبعد أن اكتملت تنشئة الشاعر ونبوغه وشاعريته، وعُرف في قوص بين خاصتها وكبار رجالاتها وأعيانها، تركها بعد أن طمع به الأمل إلى آفاق أوسع وأرحب أن يؤم السلطان ويطرق باب القاهرة لعله يفتح له أبواب المجد والشهرة،[2] فقد حظي بخدمة الملوك والسلاطين هناك وكان على مقربة كبيرة منهم، ومن هؤلاء نذكر: الملك الصالح نجم الدين أيوب الذي جمعته به علاقة وطيدة.

5- وفاته:

توفي البهاء زهير سنة ست وخمسين وستمائة هجرية بعد أن حصل بمصر وباء عظيم وكان قد مسَّه شيئا منه، وهو في سن لا يقوى فيها على المقاومة، شاء الله أن تكون النهاية المحتومة في يوم الأحد قبل المغرب رابع ذي القعدة وقيل خامسه.[3]

ويذكر صاحب (الوفيات) "ابن خلكان" أنَّه "دُفن من الغد بعد صلاة الظهر بالقرافة الصغرى بتربته بالقرب من قبة الإمام الشافعي – رضي الله عنه – ولم يتفق لي الصلاة عليه لاشتغالي بالمرض رحمه الله تعالى، ولما أبللت من المرض مضيت إلى تربته وزرته وترحمت عليه وقرأت عنده شيئا من القرآن لمودة كانت بيننا".[4]

---

[1] مصطفى عبد الرزاق، البهاء زهير، ص02.

[2] ينظر: محمد زغلول سلام، الأدب في العصر الأيوبي، منشأة المعارف، دط، 1990م، ص518.

[3] ينظر: يوسف ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ص62.

[4] ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ص81.

6- صفاته وأخلاقه:

بلغ بهاء الدين زهير في دماثة الأخلاق وحسن السجايا مبلغًا لم يبلغه غيره من أقرانه وأبناء عصره، فقد كان مثالا يُحتذى به في عفة النفس وقوة الشخصية وعِزة الإباء، يقول "ابن خلكان" في ترجمته لشاعرنا: "كنت أود لو اجتمعت به لمّا كنت أسمعه، فلما اجتمعت به رأيته فوق ما سمعت عنه من مكارم الأخلاق ودماثة السجايا".[1]"فالبهاء نفسٌ طُبعت على اللين والرقة والدماثة مما انعكست أثاره عند ابن سناء الملك وابن النبيه، ومن الحق أن البهاء زهير كأنما خُلق ليبلغ بتصوير هذه النفس لكل ما يسمعها من عذوبة وخفة ورشاقة".[2]

ومن شعره ما يكشف لنا عن الجوانب المشرقة من شخصيته فهو الإنسان العف، الكريم، المرح، المتفائل الذي يحب الحياة ويبتسم لها،[3] وما يوحي بذلك قوله:

أيُّهَا الحاملُ همًا إنَّ هذا الهم لا يدوم

مثل ما تفنى المَسرَّاتُ كذلك تفنى الهموم[4]

وقد كان البهاء أيضا: "مرهف الإحساس، لطيف الروح، رقيق المشاعر، يأنس للمعاشرة، وينفر من التصرف الشاذ، ويأبى مجانبة الذوق، ويضيق صدره حرجًا بالخروج عن أصول اللباقة".[5]

وتُحدثنا كتب التاريخ كذلك أن البهاء كان مخلصًا وفيًا لمن عاشره، وما يثبت ذلك ثباته مع الملك "الصالح نجم الدين أيوب" في موقف اشتد فيه ضعف الملك الصالح وقلت حيلته، وتفرق عنه جيشه بعد أن "جرت عليه الكائنة المشهورة وخرجت عنه دمشق، وخانه عسكره في نابلس

---

[1] شوقي ضيف، عصر الدول والإمارات، مصر، دار المعارف، ط2، دت، ص 280،281.

[2] المرجع نفسه، ص282.

[3] ينظر: محمد زغلول سلام، الأدب في العصر الأيوبي، ص527.

[4] البهاء زهير، الديوان، ص237.

[5] عبد الفتاح شلبي، نوابغ الفكر والأدب – البهاء زهير –، ص54.

وتفرق عنه، وقَبض عليه ابن عمه الملك الناصر داوود صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فأقام بهاء الدين زهير المذكور بنابلس محافظة حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية، وقدِم إليها في خدمته".[1] إن ثبات البهاء مع مخدومه تلك صفة لا تجتمع إلا لأهل الفِطَرِ الفائقة.

واتصف شاعرنا كذلك بالقناعة والرضا رغم حياة الفقر والبؤس فيقول:

واقنع بكسرة خبزٍ وهمة ..... كسروية[2]

وإلى جانب هذه الصفات والفضائل عُرف شاعرنا بالذكاء والفطنة، فقد كانت الإشارات والتلميحات كافية لإفهامه، وفي ذلك يقول:

أشِرْ لِي بوصف واحد من صفاته تكنْ مِثل من سمَّى وكنَّى ولقَّبَا[3]

ويُفهم من كلامه هذا أنه يميز بالتلميحات والإشارات الشخص أو الشيء المقصود بالكلام دون الحاجة إلى الشرح والتفصيل.

وفي الصفات الخَلقية للبهاء ذُكر أنه: "أسود، قصير، شيخًا بذقن مقرمطة، وكان غريب الشكل".[4]

7- ثقافته وشعره:

عاش "البهاء زهير" في بيئة زاهرة بنشاطها، زاخرة بثقافتها وبازدهارها في العلم، فأثرت بذلك ثقافته وفكره وأمدته بمختلف ألوان وطبوع المعرفة، حتى بزغ نجمه وسرى ذكره على الألسِنة، "فابن

[1] ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ص82.

[2] ينظر: عبد الفاتح شلبي، نوابغ الفكر العربي، البهاء زهير، ص34.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص34.

[4] الصفدي، الوفي بالوفيات، ص237.

خلكان" يذكر في ترجمته للبهاء أنّه: "من فضلاء عصره وأحسنهم نظمًا ونثرا وخطًا"،[1]"ثم هو تولى ديوان الإنشاء ومن تولى هذا الديوان كان في الدرجة العليا من البلاغة والبيان".[2]

وبنظرة فاحصة في الديوان تتجلى لنا قدرة الشاعر الأدبية والفنية واستعداده في التعبير عن دقائق العلم وقضاياه من: علوم شرعية، ومنطق وفلسفة، وأدب، وعلوم نحو،وغير ذلك إذ استطاع الإلمام بهذه الجوانب وحشد مصطلحاتها في قوالب تعبيرية محكمة.

فمن تعبيراته الكاشفة عن ثقافته الشرعية قوله:

سأدعو على الجُرد الجياد لأنَّها سَرتْ بي في وادٍ غير ذي زرع[3]

يُحيلنا هذا البيت على موضوع اقتباس من القرآن الكريم، ومن قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ (سورة إبراهيم/الآية 37) .

وهذا ما يدل على ثقافة الشاعر ونزعته الدينية ومجاراته للغة القرآن الكريم في شعره. وأمَّا ما يكشف عن ثقافته النحوية وتلاعبه بمصطلح النحو قوله:

وَيْحَكَ يا قلب أمَا قُلتُ لك إِيَّاكَ أن تسْلكَ فِيمن هَلكَ

حركت من نارِ الهوى ساكنًا ما كان أعناك وما أشغلك[4]

وعلى الرغم من تمكنه من النحو في تعبيراته الشعرية إلا أن روحه الشعبية تغلغلت في تلك الصور، فلم يكن يهتم بقواعد النحو والإعراب مطلقا، بل عمد على استخدام الدارج دون

[1] ابن خلكان، وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان، ص81.

[2] عبد الفتاح شلبي، نوابغ الفكر والأدب، البهاء زهير، ص 21 ، 22.

[3] البهاء زهير، الديوان، ص153.

[4] محمد زغلول سلام، الأدب في العصر الأيوبي، ص524.

الفصيح،ممَّا لا يرضي رجال النحو واللغة، وبإمكاننا أن نطلق على لغته الشعرية تلك "مصطلح العامية المفصحة".[1]

تعددت ثقافة الشاعر واختلفت مشاربها فقد كان رجلًا عالمًا درس الأدب وعرف من أخبار العرب والجاهلية، إذ يشير إلى الحوادث والحروب بمسمياتها، وفي ذلك يُحدثنا عن حاله في الهوى ضاربًا لنا مثالًا بحرب **داحس والغبراء** التي جرت وقائعها بين **عبس وذبيان**، فيقول:

بيني وبينك في الهوى حرب البسوس وحرب داحس[2]

ومجمل القول فيما سَلفَ ذكره أنّ الشاعر "بهاء الدين زهير" رمزًا من رموز الثقافة في ذلك العصر، لما كان عليه من اقتدار وسعة علم ودراية، فلا غرابة أن يُعجب به كل من عاصره وكل من جاء بعده.

وأما عن شعره فقد شغف البهاء بشتى فنون الشعر من غزل، ومدح وهجاء، وإرشاد ونصح، ووصف للطبيعة والخمر وغير ذلك، وشِعرُ البهاء كما قال "ابن خلكان":"كلهُ لطيف، سهل ممتنع، كثير الوجود بأيدي الناس".[3]

ويضيف بعضهم: "ماتعاتب الأصحاب، وما تراسل الأحباب بمثل شعر البهاء زهير، وشعره غاية في الانسجام والعذوبة والفصاحة".[4]

---

[1] محمد زغلول سلام، الأدب في العصر الأيوبي، ص524.

[2] ينظر حمد موسى الرضي، الأغراض الشعرية وأساليبها عند البهاء زهير، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير، إش: الأمين حسن الأمين مصطفى، جعفر عمر الطيب يونس، تخصص الأدب والنقد قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، كلية العلوم التربوية، جامعة الجزيرة، 2018م، ص08.

[3] ينظر: مصطفى عبد الرزاق، البهاء زهير، ص24.

[4] الصفدي، الوفي بالوفيات، ص232.

وباستقرائنا لديوان الشاعر "بهاء الدين زهير" نجد أنّ الفن الغالب على شعره هو فن الغزل، فقد كان موضوعه الأساس، حيث صاغه بروح مصرية خالصة، وهذا ليس بغريب على شاعر مثله فهو شاعر الغزل والوجدان بامتياز.

استطاع البهاء بحاسته الشعرية أن يصورلنا أحوال العاشقين من شوق، ومُوتاة، وهجران، ووداع، فمِن أعذب أبياته وأرقها وأشجاها تلك التي امتزجت فيها دموع الشوق بدموع الوداع، يقول البهاء:

جاءت تودعني و الدمع يغلبها يوم الرحيل وحادي البين منصلت
وقفت أبكي وراحت هي باكية تسيرُ عني قليلًا ثم تلتفتُ[1]

وإذا أتينا على فن المديح نجد أن الشاعر نظم فيه ستًا وعشرين قصيدة، موزعة على ملوك وسلاطين عصره، ومن هؤلاء نذكر: الأمير نصر الدين اللمطي، الملك المسعود أبي المظفر والمنصور السلطان الصالح نجم الدين أيوب،[2] وفي مدح هذا الأخير يقول:

فإليك يا نجم السماء فإنني قد لاحَ نجم الدين لي يتألف
الصالح الملك الذي لزمانه حُسنٌ يتيه له الزمان ورونق[3]

إنّ القارئ لشعر البهاء يَحسُ بما فيه من نفس الشاعر من رقة، وحُسن ذوق، وبُعد عن الشر والأذى، ومِمّا يدل على لطف روحه أنَّه قلمَّا يهجو بغير الوصف بالثقل، وفي أهاجيه لأحد الثقلاء يقول:

وثقيلٌ كأنمّا ملك الموتِ قُرْب
ليس في الناس كلُّهم من تراه يُحبه
لو ذكرت اسمه على ما ءٍ لما ساغ شربه[4]

[1] البهاء زهير، الديوان، ص46.
[2] عبد الفتاح شلبي، نوابغ الفكر والأدب- البهاء زهير- ، ص49.
[3] المرجع نفسه، ص51.
[4] مصطفى عبد الرزاق، البهاء زهير، ص21.

وفي الوصف كثيرًا ما تغنى البهاء بالطبيعة وكان لمصر نصيبًا من ذلك، فقد أشاد بأمواجها، ومروجها، وطيورها، وتُرابها، وحصائها، كما وصف كذلك ليالي الأنس والوصال، والمسامرة التي جمعته بالأصحاب والأحباب، وفي ذلك يقول:

وزائرة زارت وقد هجم الدُجى وكنت لميعادٍ لها مترقبَا

فما راعني إلا رخيم كلامها تقول حبيبي قلت أهلًا ومرحبا

فقبلتُ أقدامًا لغيري مامشتْ ووجْها مصونًا عن سواي مُحجَبًا

ولم ترَ عيني ليلة مثل ليلتي فيا سهري لقد كنتَ طيِّبَا[1]

يصف البهاء في هذه الأبيات ليلة أنس قضاها مع الحبيبة، ويَعدُّها من أجمل الليالي وألذها وأطيبها سهرًا.

وللبهاء منوعات شعرية أخرى في المشيب والتصوف، والنصح والإرشاد...إلخ، فها هو يسوق تَجاربه وخبراته في الحياة قائلا:

توَّقَ الأذى من كل رَذل وساقط فَكَم قد تأذَّى بالأرذال سَيِّدُ

أَلَم تَرَى أنَّ الليث تؤذيه بقّةٌ ويأخذ من حدِّ المهند مُبرَدُ[2]

وبهذا استحق شاعرنا أن يكون في طليعة شعراء العرب في العصر الأيوبي، وكيف لا؟ وشعرُ"البهاء زهير"، قطعة من روحه تفيض صدقًا وتحاكي جذوة هذا الوجد المُبرح، بأسلوب سلس ولغة قوية ومصقولة، يجري فيها الحرف مترقرقًا.

[1] البهاء زهير، الديوان، ص 37.

[2] المصدر نفسه، ص 84.

الفصل الأول: مفهوم الفعل وتقسيماته في الصرف العربي.

أولا: مفهوم الفعل.

ثانيا: التقسيم الصرفي للفعل.

ثالثا: الزيادة ودلالتها في الأفعال.

أولا: مفهوم الفعل :

يُعد الفعل قسمًا من أقسام الكلام العربي ورُكنًا أساسيًا في بناء الجملة العربية، هذا الأخير تعددت مفاهيمه عند العلماء والدارسين، ولعل أقدم تعريف له ما جاء به إمام النحاة "سيبويه" في كتابه "الكتاب" إذ يقول: "وأمّا الفعل فأمثلته أُخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيت لما مضى، ولِمَا يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع".[1] ثم يسترسل في الشرح والتفصيل قائلا: فأمّا بناء ما مضى فَذهَب وسَمَعَ ومَكَثَ وحمِدَ، وأمّا بناء ما لم يقع فإنّه قولك آمرًا: اذهب واقتل واضرب، ومخبرًا: [يقْتُلُ] ويذْهَبُ ويَضْرِبُ ويُقتلُ ويُضْرَب، وكذلك بناء لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت.

ما نستنتجه من تعريف "سيبويه" أنّ الفعل لفظًا مأخوذًا من مصادر الأسماء ويُبنى لثلاثة أزمنة: الماضي، المضارع، الأمر.

وأمّا "ابن السّراج" فيرى أن الفعل: "ما دَلَّ على معنى وزمان وذلك الزمان إمّا ماضٍ وإمّا حاضر وإمّا مستقبل".[2]

يتعين لنا من هذا التعريف أنّ الفعل هو ما حمل معنى في ذاته مقترنًا بأحد الأزمنة الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل.

ويرى الجرجاني أنّ حد الفعل "ما دلّ على الحدث مع أحد الأزمنة".[3]

إنّ أهم ما نميزه من التعاريف السابقة على رغم تباينها إلا أنها تشترك في خاصية الزمان وهذا ما ينفرد به الفعل عن الاسم.

---

[1] سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ج1، ص12.

[2] ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحي الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط3، 1996م، ج1، ص38.

[3] عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تح: علي التوفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، إربد، الأردن، ط1، 1987م، ص53.

ثانيا: التقسيم الصرفي للفعل:

قَسّم علماء الصرف الفعل باعتبار أصالة حروفه وزيادتها إلى مجرد ومزيد وبحسب نوعية حروفه إلى صحيح ومعتل.

1-باعتبار التجرد والزيادة: ينقسم الفعل في العربية حسب هذا الاعتبار إلى قسمين مجرد ومزيد، وسنعرض بالشرح والتفصيل لمفهوم كل منهما وما يندرج تحته من أنواع.

1-1/ الفعل المجرد: الفعل المجرد هو ما كانت أحرف ماضيه كلها أصلية «أي لا زائد فيها»، مثل: «ذَهَبَ ودَحرَجَ»، وأقل ما يكون عليه الفعل المجرد ثلاثة أحرف، وأكثرها ما يكون عليه أربعة أحرف، وينقسم بدوره إلى نوعين هما:

1-1-1/ مجرد ثلاثي: وهو ما كانت أحرف ماضيه ثلاثة فقط من غير زيادة عليها، مثل: «ذَهَبَ وقَرأَ وكَتبَ».

1-1-2/ مجرد رباعي: "وهو ما كانت أحرف ماضيه أربعة أصلية فقط، لا زائد عليها مثل: "دَحرَجَ ووَسْوَسَ وزَلْزَلَ".[1]

1-2/ الفعل المزيد:الفعل المزيد هو: "ما زِيد على حروفه الأصلية حرفٌ يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف كذلك".[2]وله نوعان هما:

1-2-1/ مزيد ثلاثي: وهو ما كانت زيادته حرفًا على فعل ثلاثي الأصول نحو (قَاتلَ)، أو حرفين نحو (تَقَاتَلَ)، أو ثلاثة أحرف نحو: استغفرَ.

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: أحمد جاد، دار البصائر، الجزائر، دط، 2010م، ص44.

[2] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 1995م، ص54.

1-2-2/ مزيد رباعي: "وهو ما كانت زيادته حرفًا على فعل رباعي الأصول نحو (تبعْثرَ)، أو حرفين نخو (اطمأن) ولا يتجاوز الفعل بالزيادة ستة أحرف".[1]

بناءً على ما سبق ذكره نخلص إلى القول أنّ الفعل المجرد هو ما لازمته حروفه في جميع مواضع تصرفه بينما الفعل المزيد هو ما استغنى عن أحد حروفه في بعض التصاريف، ويُسمى هذا الحرف بالحرف الزائد لأنه خرج عن البنية الأصلية للفعل .

2-الفعل باعتبار الصحة والاعتلال: ينقسم الفعل حسب هذا الاعتبار إلى قسمين: صحيح ومعتل، ويندرج تحت كل نوع مجموعة من الأقسام وهذا ما سنعرفه فيما يأتي:

2-1/ الفعل الصحيح: هو "ما خلت حروفه الأصول من أحرف العلة الثلاثة: الألف والواو والياء"،[2] وينقسم بدوره إلى ثلاثة أقسام هي:

2-1-1/ الفعل المهموز: "هو ما كان أحد أصوله همزة سواء أكان صحيحًا أم معتلًا ومن أمثلته: أخَذَ، سَألَ، قَرأَ، ففي أخذ الهمزة فاء الكلمة وفي سأل الهمزة عين الكلمة وفي قرأ الهمزة لام الكلمة.

2-1-2/ الفعل المُضعَّف: وينقسم إلى نوعين:

أ-مُضعَّف ثلاثي: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: فَرَّ، مَدَّ، جَرَّ، شمَّ، ذمَّ، قلَّ، هبَّ، هشَّ، عضَّ، شدَّ.

ب- مضعَّف رباعي: هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، نحو: زَلْزَلَ، قَهقَهَ، عَسْعَسَ، دَحْرَجَ، فَرْفَرَ".[3]

---

[1] محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، 2013م، ص21.

[2] محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985، ص122.

[3] محمد سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1999م، ص69.

2-1-3/ الفعل السالم: "هو ما خلى من الهمزة والتضعيف نحو: شرب، هَربَ".[1]

2-2/ الفعل المعتل: "هو الفعل الذي يكون في أصوله أحد حروف العلة وهي (الألف، الواو، الياء) والمعتل أقسام وهي كالآتي:

2-2-1/ المثال: هو ما كان أصله الأول (فاؤه) حرف علّة، والأغلب أن يكون (واوًا) وقد يكون ياءً، مثل: وعَد، يَسرَ".[2]

2-2-2/ الأجوف: هو ما كان وسطه(عينه) حرف علة مثل:قال، باع، واختار و استخار.

2-2-3/ الناقص: "هو ما كان أصله الأخير(لامه) حرف علة مثل:دَعَا، لَقيَ،سَعَىَ".[3]

2-2-4/ اللفيف:"هو ما كان فيه حرفان من أحرف العلة أصليان،نحو: طوى و وفى،وهو قسمان: لفيف مقرون، ولفيف مفروق.

أ-اللفيف المقرون:هو ما كان أحرف العلة فيه مجتمعين نحو «طوى و نوى».

ب-اللفيف المفروق:هو ما كان أحرف العلة فيه مفترقين، نحو: وفى ووقى".[4]

ومما سلف ذكره حول أقسام الفعل من حيث الصحة والاعتلال يتبين لنا أنّ مكمن الاختلاف بين الفعل الصحيح والمعتل يعود إلى طبيعة الحروف المكونة للبنية الأصلية للفعل، وحروف العلة هي الفاصل بينهما، فالفعل الصحيح هو ما خلت بنيته الأصلية من حروف العلة بينما الفعل المعتل هو ما تشكلت بنيته الأصلية من أحد حروف العلة.

---

[1] محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص122.

[2] عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص 187 ، 188.

[3] المرجع نفسه، ص188،187.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية، ص44.

ثالثا: الزيادة ودلالاتها في الأفعال:

1-الزيادة أنواعها وأغراضها:

1-1/ مفهوم الزيادة:المقصود بالزيادة في الأفعال "هي كل ما أُضيف إلى أصل البنية لتحقيق غرض لفظي أو معنوي"،[1] ويُسمى هذا النوع من الزيادة "زيادة صرفية" كونها خارجة عن البنية الأصلية للفعل.

والحروف الزائدة في الكلمة عشرة هي: (الألف والواو والياء والهمزة والهاء والتاء واللام والسين والميم والنون)، ويجمعها قولك: (سألتمونيها) وقولك: (اليوم تنساه)، "وحكى في التصريف الملوكي: أنّ أبا العباس المبرد سأل أبا عثمان الجاحظ عن حروف الزيادة فأنشده:

هويتُ السَّمان فشيبنني وما كنت قدما هويت السَّمانا

فقال له المبرد الجواب: فقال: أجبتك دفعتين (يعني بقوله: هويت السَّمان)"،[2] وعليه فإنّ الزيادة في الأفعال ليست عملية اعتباطية بل ضرورة يقتضيها المعنى وقد قيل: كل زيادة في المبنى زيادة في المعنى.

1-2/ أنواع الزيادة: إن الزيادة في الأفعال نوعين:

1-2-1/ زيادة من موضع الحروف الأصلية: "وذلك بتكرير حرف أو أكثر من أصول الكلمة، وكل حروف الهجاء تقبل التكرار إلاّ الألف".[3] "وهنا تكون زيادة الكلمة بتضعيف حرف أصلي فيها".[4] وهذه الزيادة على نوعين هما:

---

[1] نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دط، 1989م، ص20.

[2] عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، دط، دت، ص13، 14.

[3] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965م، ص94.

[4] محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص26.

أ- **تكرير العين:** "إمَّا من غير فاصل بين الحرفين المكررين نحو: (قطَّع و هَذَّبَ)، وإما مع الفصل بين الحرفين بزائد نحو: (إغْدَوْدَنَ) و(اخلولق) و(اعشوشب) و(احدودب).

ب- تكرير اللام: ويكون من غير فاصل بين الحرفين المكررين نحو (احمَّر) و(ابيضَّ) و(جَلْبَبَ) و(إقْعَنْسَسَ)".[1]

1-2-2/ ما كان خارجًا عن بنية الفعل: "ويكون من حروف الزيادة العشرة المجموعة في قولك (سألتمونيها)"،[2]ومن "أمثلته زيادة الهمزة في (أكْرَمَ) و(أحْسَنَ)، والألف في (قاتل) و(ضَاربَ)، والتاء في (تغَافَلَ) و(تنَاوَمَ)، والهمزة والنون في (انْكَسَرَ) و(انْطَلَقَ) والهمزة والسين والتاء في (اسْتغْفَرَ) و(اسْتقَامَ) و(اسْتحْجَرَ)".[3]

رغم الاختلاف الحاصل بين النوعين السابقين من الزيادة إلاَّ أنَّ الغرض منهما لا يخرج عن كونه إثراء للغة العربية من خلال توليد صيغ جديدة ذات معان و دلالات مختلفة.

1-3/ أغراض الزيادة:

للزيادة في الأفعال أغراض عديدة لا يمكن حصرها، إلاّ أننا سنأتي على بعض هذه الأغراض التي جاءت الزيادة لأجلها.

- **الزيادة لمعنى:** يكون الغرض من الزيادة التوسع في اللغة، إذ تكتسب الكلمة المزيدة معنى جديد غير معناها العام والمجرد، يقول في هذا "ابن يعيش": "فأما ما زِيد لمعنى فنحو ألف فاعل نحو: ضارب وعالم ونحو حروف المضارعة يختلف اللفظ بها لاختلاف المعنى"،[4] فحروف المضارعة (الألف والنون والياء والتاء) التي جمعها قولهم (أنيتُ) هي من أمهات حروف الزيادة، لأنها تفيد

[1] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص95.
[2] جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار الريحاني، بيروت، ط4، دت، ص16.
[3] خديجة الحديثي، مرجع سابق، ص95.
[4] ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دط، دت، ج9، ص144.

معنى انتقال الحدث من الزمن الماضي إلى الزمن الحاضر، فالفعل (أرْسَلَ) في الماضي غير الفعل (يُرسِلُ) في المضارع، فالأول يفيد معنى أنَّ زمن الإرسال قد انتهى بينما الثاني يُفيد أنَّ الفاعل يباشر فعل الإرسال.

– **الزيادة للإمكان:** نحو"همزة الوصل، فإنّها زِيدت ليُتوصَّل بها إلى النطق بالساكن، ونحو الهاء المزيدة فيما كان من الأفعال على حرف واحد في الوقف نحو «فِهْ»و«عِهْ» فإنّه لا يمكن النطق بحرف واحد، إذ لا أقل من حرف يُبتدأ به، وحرف يُوقف عليه".[1]

– **الزيادة لبيان الحركة أو الحرف:** نحو "الهمزة والنون في «انفتح»، والسين والتاء في «استغفر»، وأكثر ما تكون الزيادة في لغة العرب لهذا الغرض".[2]

– **الزيادة للإلحاق:** وهي"زيادة لفظية لا معنوية، الغرض منها أن تكون الكلمات التي زِيد فيها للإلحاق مطابقة لما أُلحقت به في عدد الحروف وحركاتها وسكناتها حتى تتصرَّف تصرُّفه، فمثل: جلبَبَ، جَهْوَرَ، بَيْطَرَ ... أفعال ثلاثية الأصول قد زِيد فيها حرف لإلحاقها بالفعل الرُّباعي لتتصرف تصرفه، فنقول: دَحْرَجَ، يُدحْرِجُ، دَحْرَجهُ فهو مُدَحْرَج".[3]

بالنظر فيما سبق ذكره يتعين لنا أنَّ الغاية من الزيادة الإلحاقية للفعل الثلاثي الأصول بالفعل الرباعي غاية تصريفية بحتة.

– **الزيادة للتعويض:** "كما في (اسم) فقد زيدت همزة الوصل في أولها عوضًا عن المحذوف الذي هو فاء الكلمة عند من يرى أنّه من (السمو)، وكزيادة التاء في (عدة) و(زنة) عوضًا عن الواو المحذوفة التي هي فاء الكلمة في: وَعَدَ، ووَزَنَ"،[4]"وكزيادة التاء أيضا نحو: استقامة، استعانة،

---

[1] ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ج1، ص205.

[2] عبد الحميد عنتر، تصريف الأفعال، دار الكتاب العربي، مصر، ط5، 1952م، ص53.

[3] ياسين الحافظ، اتحاف الطرف في علم الصرف، مر: محمد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق، سورية، ط2، 2000م، ص79، 80.

[4] هادي نهر، الصرف الوافي – دراسة وصفية تطبيقية –، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2010م، ص34.

عوضًا عن ألف المصدر على وفق القياس القاضي بكسر الحرف الثالث وإضافة ألف إلى ما قبل آخر الفعل المهموز غير الثلاثي".[1]

ومن هنا نستنتج أنّ حروف الزيادة تشغل محل الحرف المحذوف من الكلمة وتنوب منابه، وقد يكون الحرف المُعوض عنه من جنس فاء الكلمة أو عينها أو لامها كزيادة التاء في (تزكية) عوضًا عن اللام في زكى، يُزكي.

الزيادة لإمكان الابتداء بساكن: "كهمزة الوصل، وإمكان الوقف على المتحرك الذي بقي بعد التصريف على حرف واحد، نحو: عِهْ، وقِهْ، ولِهْ، أمرٌ من، وعى ووقى وولى".[2]

2- دلالات صيغ الزوائد:

تُعد الصيغة الصرفية للفعل المزيد مبحثًا أساسيًا من مباحث علم الصرف وظاهرة لغوية ينفرد بها اللسان العربي عن غير من الألسنة، وتتكون هذه الأخيرة من مبنى يحمل قيم تُساعد على إثراء محتوى الدلالة وتزويد المعنى العام والمجرد بمعانٍ جديدة ذات صبغة وظيفية، وقد يحدث في بعض الأحيان أن تختلف هذه الصيغ الصرفية دون أن يكون لهذا الاختلاف أثر على المعنى، وللتوضيح أكثر سنتعرض بالشرح والتفصيل إلى كل صيغة على حدة.

2-1/ صيغ الفعل الثلاثي المزيد ودلالتها:

يُزاد للفعل الثلاثي حرفا أو حرفين أو ثلاثة، وأقصى ما يصل إليه الفعل بالزيادة ستة أحرف، ويُبرر القدماء ذلك بثقل الفعل وخفة الاسم.

---

[1] هادي نهر، الصرف العربي – دراسة وصفية تطبيقية – ، ص34.

[2] عبد الحميد عنتر، تصريف الأفعال، ص53.

2-1-1/ صيغ الثلاثي المزيد بحرف: للفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد ثلاثة صيغ (أَفْعَلَ) و(فعَّلَ) و(فَاعَلَ)، ولكل صيغة من هذه الصيغ مجموعة من الدلالات الصرفية وهذا ما سنوضحه فيما يأتي:

أ- **صيغة أفْعَلَ:** "وحرف الزيادة فيه هو همزة القطع في أوله مثل (أَخرجَ، أكرمَ، أشار، أزكى)"،[1] وأما المعاني التي تُزاد لها همزة (أفعل) هي:

- **التعدية:** "أي نجعل الفعل اللازم متعديًا مثل (خَرَجَ) فتحوله إلى (أَخرجَ، جلس وأجْلَس، كَرَمَ وأكْرَمَ).

وإن كان الفعل متعديًا لمفعول واحد صار بزيادة الهمزة في أوله متعديًا لمفعولين مثل (لبس، وألبس) (فهم وأفهم) (سمع وأسمع) (علم وأعلم).

وإذا كان متعديًا لمفعولين صار بزيادتها متعديًا لثلاثة مفاعيل نحو: (علم، أعلم)".[2]

- **تأتي صيغة (أفْعَلَ) بمعنى الفعل المجرد:** "فالفعل (أسْرَى) لا يختلف في معناه عن (سَرَى)، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء، الأية:01] .

وقال امرؤ القيس:

سريتُ بهم حتى تكلّ مطيُّهم وحتى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرسان[3]

---

[1] رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر، بستان المعرفة، الإسكندرية، ط1، 2006م، ص46.

[2] عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، دط، 1992م، ص47.

[3] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص92.

– **الدلالة على السلب والإزالة عن المفعول:** "معنى الفعل (شكا) أشكيته: أي أزلت شكواه، وكذا أعجمت الكتاب: أي أزلت عجمته، وأصرخته أي أزلت صراخه، وأعتبته أي أزلت عتابه".[1]

– **الدلالة على الجعل:** ويكون ذلك: "إمَّا يَفْعَلُ: أخرجته، أو على صفة: أطْرَدْتُهُ، أو صاحب شيء: أقبَرتْهُ، أي جعلته صاحب قبر"[2] .

وتأتي صيغة أفْعَلَ أيضا للدلالة على الألوان، جاء في الكتاب لسيبويه: "أمَّا الألوان فإنها تُبنى على أَفْعَلَ، ويكون الفعل على فعل يفعل والمصدر على فعلة أكثر.

وذلك على نحو: أحمر من الثلاثي حَمِرَ ، وجاءت صفات على (أفْعَلَ) نحو: أمْلسَ، أحْرَجَ وأقْطَعَ."[3]

ويتسع المجال الدلالي لصيغة أفعل لتشمل معانٍ أخرى من بينها:

– **الدلالة على التعريض:** "كأَقتلتَ فلانًا، إذا عرَّضْتَه للقتل، أبَعتَ الشيء، إذا عرضته للبيع."[4]

– **الإغناء عن الثلاثي:** "كأرقل وأغذ بمعنى سار سيرًا سريعًا، وأذنب بمعنى أثِمَ، وأقسم بمعنى حلَفَ، وأفلحَ بمعنى فاز وأحضر بمعنى عدا.

---

[1] رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر، ص47.

[2] أبو حيان الأندلسي، المُبدع في التصريف، تح: عبد الحميد السيد طلب، دار العروبة، الصفاة، الكويت، ط1، 1983م، ص111.

[3] عبد الوهاب فضل فضل الله، مظاهر التحول في الصيغ الصرفية للأفعال ودلالتها على ضوء الدراسات اللغوية الحديثة – دراسة تطبيقية –، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، إش: البشرى السيد محمد هاشم، قسم اللغة العربية، معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي، جامعة أم درمان الاسلامية، 2011م، ص132.

[4] جمال الدين الأندلسي، شرح التسهيل لابن مالك، تح: عبد الرحمان السيد، محمد بدوي المختون، هجر للطباعة، دط، دت، ج1، ص449.

– **وتأتي أفْعَلَ لمطاوعة فَعَلَ:** كظأرت الناقة على حوار غيرها فأضأرت إذا رعته، وقشعت الريح السحاب فأقشع إذا فرقته فتفرق، وكبَبتُ الرجل إذا أسقطته فسقط، وشنقت البعير فأشنق إذا استوقفته بجذب زمامه فوقف".[1]

– **الدلالة على الوجدان:** "أي وجدان الشيء على معنى ما صِيغ منه الفعل، نحو: أكذبته أي: وجدته كاذبًا، قال تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ﴾.

– **الدلالة على الإعانة:** نحو: أحلبه وأذاده، أي أعانه على الحلب والذود.

– **الدلالة على التكثير:** نحو أضَبَّ المكان وأضبى: كثرت فيه الضباب والظباء.

– **التصيير:** أي الدلالة على الصيرورة، كأماته وأقبره، أي صيَّره ميِّتًا في قبره، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيْهَا﴾ أي صيرني كافلًا لها".[2]

– **المصادفة:** نحو: "أبخلته وأعظمته، ويُقصد بالمصادفة هنا إيجادك للشخص على صفة معينة: كالبخل والعظمة والجُبن وغير ذلك من الصفات.

– **الدلالة على الحينونة والاستحقاق:** وهي قرب الفاعل من الدخول في أصل الفعل، نحو: أَحْصَدَ الزَّرع وأصرم النَّخل، أي: قرب حصاده وصِرامه، أو لغير ذلك".[3]

وتجيء صيغة أفعل للدلالة على:

– **الدلالة على أنّ الفاعل صار صاحب شيء مشتق منه الفعل:** نحو:"أَثْمَرَ، أي صار ذا ثمر، وأَوْرَقَ صار ذا ورق، وألبن صار صاحب لبن.

---

[1] جمال الدين الأندلسي، شرح التسهيل لابن مالك، ص450.

[2] محمد محفوظ الشنقيطي، وشاح الحرة، تح: محمد محمد ولد محمد الأمين، دد، ط1، 2003م، ص54.

[3] محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980م، ج4، ص263.

– **الدلالة على الوصول إلى عدد:** نحو: أَخْمَسَ أي صار خمسة وأتسع أي صار تسعة، وبمعنى آخر الوصول إلى مقدر معين أو نسبة معينة.

– **الدلالة على معنى استفعل:** نحو: "أعظمته، أي استعظمته"[1]ومعنى استفعل هنا القوة والعظمة.

– **الدلالة على الدعاء:** نحو: أسقيته، أي دعوت له بالسُقيا، قال ذو الرُّمة "غيلان بن عقبة":

وقفتُ على ربع لِمَيةَ ناقتي فما زلت أبكي عنده وأخاطبه

وأُسقيه حتى كاد ممَّا أبثُّـه تُكلمنـي أحجـارهُ ومـلاعبـهُ[2]

الفعل أُسقيه في هذا البيت أفاد معنى الدعاء وطلب السُقيا.

– **الدخول في الزمان والمكان:** وذلك مثل: "أصبح إذا دخل في الصباح، وأمسى إذا دخل في المساء، وأمصر إذا دخل في مصر، وأصحر إذا دخل في الصحراء".[3]

إذن فصيغة أفعل قد تحمل في مضمونها دلالة زمانية أو مكانية تحيل إليها اللفظة التي أُخذت منها.

– **يأتي الفعل مطاوعًا لفَعَّلَ بالتشديد:** نحو: "فطَّرته فَأَفْطَرَ وبشرته فأبشر".[4]

ب– صيغة فَعَّلَ: وهي مزيدة بتكرار عين الفعل (التضعيف)، وترد هذه الصيغة لمعان متعددة منها:

[1]ينظر: عبد الله رمضان، الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر، ص 47 ، 48.

[2]محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص88 ، 89 .

[3]عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، ص408.

[4]أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكتاب، دط، دت، ص78.

– **التكثير**: يقول "سيبويه" في الكتاب "هذا باب دخول فَعَّلَتْ على فَعَلَت لا يشركه في ذلك أَفْعَلْتُ، تقول: كَسَّرتُها وقطَّعتُها، فإذا أردت كثرة العمل قلت: كَسَّرْتُهُ وقَطَّعتُهُ ومزَّقتُهُ".[1]

تفيد عبارة "سيبويه" هذه أنَّ صيغة فعَّل بتضعيف العين ترد في الغالب لمعنى التكثير والذي هو تكثير للفاعل على أصل الفعل.

– **النسبة**: وذلك نحو: "ظَلمتُه، نسبته إلى الظلم، ومنه: جَهَّلتُه وفَسَّقتُه، وبَخَّلتُه، وجَبَّنتُه (نَسبتُه إلى الجُبْن)".[2]

– **وتجيء بمعنى الدعاء**: كقولك "سقيتُ فُلانًا، أي دَعوْتُ له بالسُقيَا، وعَقَّرتُهُ، وجَدَّعْتُه، أي دَعوتُ عليه بذلك"،[3]وهو دعاء على المفعول بأصل الفعل، سواء كان هذا الدعاء له أم عليه.

–**السلب**:"كقرَّدْتُ البعير، وحَلَّمتُه، أي أزلت قراده وحلمه.

–**التوجه**: كَشرَّق، وغرَّبَ وعوَّرَ، وكوَّفَ، وبصَّرَ، أي توجه نحو الشرق، والغرب، والعَوْر والكوفة، والبصرة.

–**اختصار**الحكاية: كأمَّنَ، وهلَّلَ وأيَّهَ، وسبَّحَ، وسوَّفَ إذا قال:آمين ولا إله إلا الله، ويأيها، وسبحان الله، وسَوْفَ."[4]

---

[1] سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، دت، ج4، ص64.

[2] صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، ط1، دت، ج4، ص80.

[3] ابن القبيصي، التتمة في التصريف، تح: محسن بن سالم العميري، نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة المكرمة، ط1، 1993م، ص79.

[4] جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، تح: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، دط، 1980م، ج6، ص23 ، 24 .

يُعدُّ هذا الاختصار من أخص خصائص العربية ومظهر من مظاهر الاقتصاد اللغوي، ويُراد به إيراد المقصود بأقل قدر ممكن من الألفاظ دون المساس بالمعنى، ويقول "الروماني" في هذا الصدد: "تقليل للكلام من غير إخلال بالمعنى".[1]

ومن معاني فَعَّلَ:

-**الصيرورة:** نحو قولهم: "قوَّسَ علي،أي:انحنى ظهره حتى صار كالقوس".[2]

-**إتخاذ الفعل من الاسم:** أي أن يكون الفعل مأخوذًا من مادة الاسم، نحو: "خَيَّم القوم"[3]أي اتخذوا خيمة.

-**التوجه:** نحو "شرَّق زيدٌ الأرض، ونحو: غرَّب عمرو البلاد إذا اتجه زيد جهة الشرق واتجه عمرو جهة الغرب.

-**الدلالة على قبول شيء ما:** نحو: شَفَّعْتُ زيدًا إذا قبلتُ شفاعته".[4]

ج- **صيغة فَاعَلَ:**وهي مزيدة بالألف الواقعة بعد فاء الفاعل ومثالها: ضَارَبَ، كَاتَبَ، ومن معانيها ما يلي:

- **التشارك:** "ويكون التشارك بين اثنين فأكثر وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلًا، فيقابله الآخر بمثله، وحينئذٍ يُنسب للبادئ نسبة الفاعلية وللمقابل نسبة المفعولية: فإذا كان أصل الفعل لازمًا

[1]الروماني، الخطابي، وآخرون، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله أحمد، محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط3، دت، ص76.

[2]هادي نهر، الصرف الوافي- دراسة وصفية تطبيقية - ، ص280.

[3]جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان ، ص18.

[4]صادق بن محمد صالح البيضاني، نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف، دد، ط2 ، دت، ص54.

صار بهذه الصيغة متعديًا، نحو: ماشيْتُه، والأصل: مَشيْتُ ومَشَى، وفي هذه الصيغة معنى المغالبة، ويدُّل على غلبة أحدهما".[1]

- **المعاملة:** "إذا كان الفعل مشتقا من أسماء الزمان كقولهم: ياوَمهُ إذا عامله باليوم، ومثله لايَلَهُ وشَاهَرهُ وعَاوَمهُ وسَانَاه وسَاوَعَهُ وصَايَقَهُ وشَاتَاهُ، وخَارفَهُ وحَايَنهُ: عامله في وقت محين، وقايضه: عامله مقايضة (من القيظ)".[2]

رغم الاختلاف الحاصل بين المعنيين السابقين كون "المشاركة" تقتضي فعل وردة فعل بين الفاعل والمفعول، و"المعاملة" لا تقتضى ذلك، إلَّا أنَّ هناك خيط رفيع بينهما فكلاهما لا يتحقق إلَّا بوجود طرفين فأكثر.

- **التكثير**: من معاني (فاعل) الدلالة على "التكثير نحو (ضاعفت) أجره أي كثرت من أجره لتفانيه في العمل".[3] قال تعالى ﴿مَنْ ذَا الذِّي يُقْرِضُ الله قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ (البقرة/الآية: 245).

-**الموالاة:** ومعناه "أن يتكرر الفعل يتلو بعضه بعضًا، نحو قولك: (وَالَيتُ) الصوم، و(تَابَعْتُ) القراءة بمعنى: أعقبت الصوم صومًا آخر، والقراءة قراءة أخرى"،[4]فالموالاة هنا ما هي إلا تتابع أحداث والفعل في إحدى خاصيته حدث.

-**المُفاعلة:** "ويجيء بناء فَاعَلَ للدلالة على المفاعلة، نحو جاذبتُ عليًّا ثوبه".[5]

ويتفرع من (فَاعَلَ) دلالات أخرى منها:

---

[1]أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص54.

[2]صلاح الدين مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في التصريف، ص81.

[3]كويحل جمال، محاضرات في علم الصرف، السنة الأولى ل.م.د، جامعة محمد لمين دباغين، المطبوعة العلمية سطيف، ص40.

[4]المرجع نفسه، ص41.

[5]محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دت، ج2، ص601.

-**الدلالة على صفة:** نحو:"نَاصَرَهُ الله أي جعله ذا نصر، آجرك الله أي جعلك ذا أجر".[1]

_ "وقد يجيء(فَاعَلَ) بمعنى (فَعَلَ)أو مُغنيًا عنه لعدم ورود المُجرد، نحو:(هَاجَر، وجَاوزَ، وسَافرَ)."[2]

ومِمَّا تقدم ذكره من صيغ الثلاثي المزيد بحرف يتبدَّا لنا أنها في عمومها تحمل دلالات مشتركة، ويبقى الفيصل في التمييز بين صيغة وأخرى هو السياق النصي أو التخاطبي الذي ترد فيه اللفظة، فالصيغة الصرفية ماهي إلا جمهرة من الدلالات التي لا حَصْرَ لها ترِدُ على ألسنة المتكلمين باللغة الفصحى.

2-1-2/ صيغ الثلاثي المزيد بحرفين: للفعل الثلاثي المزيد بحرفين خمسة صيغ هي: اِنْفَعَلَ،واِفْتَعَلَ، وافْعَلَّ، وتَفَعَّلَ، وَتَفَاعَل، وترد هذه الصيغ بدلالات ومعانٍ مختلفة، وفيما يأتي ذكرها:

أ_ صيغة اِنْفَعَلَ:"بزيادة همزة وصل مكسورة ونون في أوله، وقياس مضارعه (يَنْفَعِلُ) بفتح حرف المضارعة والأمر (اِنفَعِل) بهمزة الوصل مكسورة، مثل: انْصَرفَ، يَنْصَرِفُ، انْصَرِفْ".[3]

ومن معاني زيادة الهمزة والنون في (انْفعَل):

-**المطاوعة:** وهي قبول الأثر الناتج عن الأفعال الثلاثية العلاجية أي التي تظهر للعين، مثل الفعل (انْفَتَحَ) يأتي مطاوعًا للفعل (فَتَحَ)، فنقول: فَتَحْتُ الباب فَانْفَتَحَ، وقد تأتي المطاوعة لـ(أَفْعَلَ)، مثل:أَزْعَجَهُ صوت الرعد فَانْزَعَجَ.[4]

ب_ صيغة افْتَعَلَ: "بزيادة همزة وصل مكسورة في أوله، وتاء بعد فائه، وقياس مضارعه (يَفْتَعِلُ) بفتح حرف المضارعة، والأمر منه(اِفْتَعَل) بهمزة وصل مكسورة مثل: انْتَصَرَ، يَنْتَصِرُ، اِنْتَصِرْ".[5]

---

[1]صادق بن محمد صالح البيضاني، نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف، ص57.

[2]محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص75.

[3]أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران وآخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، ط4، 1994م، ص205.

[4]ينظر: المرجع نفسه، ص 205 ، 206 .

[5]أحمد مختاري عمر، مصطفى النحاس زهران وآخرون، النحو الأساسي، ص206.

وتأتي صيغة اِفتعل على معان مختلفة منها:

-**الاتخاذ:** "تدل صيغة «اِفْتَعَلَ» على «الاتخاذ» كما في قولنا «اخْتَتَمَ زيْد» ومعناها «اتَخَذَ خَاتِمًا».

-**المطاوعة**:نحو: شويته فاشتوى، وقد تكون المطاوعة مع الفعل الثلاثي:قربتهُ فاقتربَ،كما تكون المطاوعة مع الثلاثي المضعف العين نحو: أَنْصَفْتُهُ فانْتَصَفَ".[1]

-**الخطفة:** وهي "الأخذ بسرعة ومن أمثلتها:انتزع، اسْتَلَبَ، اقتلع، اجتذب.

- **التخيُّر**: وذكره "أبو حيان" للتخيير ومن أمثلته: اِنْتَخَبَ، اِصْطَفَى، اِنَتَقَى".[2]

-**الاجتهاد والطلب:** مثل:"اكْتَسَبْتُ المال، واجْتَهدْتُ في طلب الرزق".[3]

-**التشارك:** مثل "اِخْتَلَفَ القوم فاقتتلوا، والتشارك لا يكون إلَّا بين شخصين فأكثر نحو: اشْتَرَكُوا، التقوا، اختصموا.

-**الأخذ:** نحو: امتخَّ العظمَ: إذا امتصه واسْتَخرج مُخَّهُ، واحتشَّ: أخَذَ الحشيش".[4]

-**الإظهار**: نحو:"اِفْتَقَرَ الرجلُ للناس إذا أظهر ذلك ونحو: اِفْتَخَرَ زَيدٌ إذا قصد الإظهار".[5]

-**وترد بمعنى تَفَاعَل وتَفَعَّلَ**:"فالأولى (اجتورُوا)، والثانية: اِدْخَّلَ بمعنى تدَّخلَ".[6]

-**وترد صيغة اِفتعلَ بمعنى اِسْتَفْعَلَ**: "اعْتَصَمَ واسْتَعْصَمَ".

-**وترد للإغناء عن فَعَلَ**: ومن ذلك: اِلتجأ، أغنى عن لَجَأَ،أو هو بمعناه".[7]

وبعد عرض هذه الدلالات يتبين لنا أنَّ تعدد الصيغ الصرفية للبنى اللغوية لا يعني دائما اختلاف المعنى.

---

[1]محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص97.

[2]عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، دار المعرفة، الكويت، ط1، 2003م، ج1، ص 339 ، 340 .

[3]أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران وآخرون، النحو الأساسي، ص206 ، 207.

[4]صلاح الدين مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، ص83.

[5]صادق بن محمد صالح البيضاني، نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف، ص64.

[6]أبو حيان الأندلسي، المبدع في التصريف، ص115 ، 116 .

[7]عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص 339 ، 340.

ج- صيغة اِفْعلَّ: وهي أحد صيغ الفعل المزيد بحرفين وموضع الزيادة فيها هو همزة الوصل في أولها واللام المضعفة في آخرها، وأمَّا عن الاستعمالات الأكثر شيوعا لهذه الصيغة "تكون للألوان أو للعيوب الحسيَّة للدلالة على: المبالغة فيها وإظهار قوتها، مثل:اِحْمَرَّ، اِبْيض، اِعْوَرَّ".[1]

د- صيغة تَفَعَّلَ: وجاءت هذه الصيغة مزيدة بالتاء والعين المضعفة، والمضارع منها (يَتَفعَّل)، والأمر (تفعلْ) نحو: هَذَبَ وتَهَذَّبْ، وتشير هذه الصيغة إلى عدة معاني أبرزها:

-**التكلف:** والمراد بهذه الدلالة "أنَّ الفاعل يُعاني الفِعلَ ليحصل له بالمعاناة أصل الفعل، نحو: «تكرَّم، تحلَّم، تشجَّعَ، تصبَّرَ، وتبصَرَّ، وتجَلَّدَ»".[2]

-**المطاوعة:** تأتي "تَفَعَّلَ لمطاوعة فَعَّلَ نحو: كَسَّرتُه فَتكَسَّرَ.

-**وتُفيد تَفَعَّل معنى الاتخاذ:** نحو: تَوَسَّدَ".[3]أي اتَّخذَ وسادةً،ومايُفهم من هذا الكلام أنَّ الفعل جعل من المفعول ما يُحيل عليه الفعل.

-**ومن دلالة تفعَّل التجنُّب:** نحو: تأثَّمَ وتَحرَّج،[4]أي أنَّ الفاعل جانَبَ الفعل وترفع عن القيام به وترك أصله كأن نقول على من جَانبَ الهُجُوْدَ «تَهَجَّدَ».

-**وتحمل صيغة تفعَّل حصول الفعل مرةً بعد مرة:** نحو: "تَجَرَّعْتُهُ أي شَرِبْتُهُ جُرْعةً بعد جُرْعَة".[5] بمعنى التمكن من الفعل بالتدرج وليس دفعة واحدة.

- **الدلالة على الطلب:** ومثال ذلك "تكبَّر أي طلب أن يكون كبيرًا"،[6] بمعنى طلب الحصول على شيء ما، كأن نقول: تقمص الدور كذا أي طلب الحصول على ذلك الدور.

---

[1]أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران وآخرون، النحو الأساسي، ص10.

[2]محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص78.

[3]رضي الدين الاستراباذي: شرح شافية ابن الحاجب: تح: محمد نور الحسين، محمد الزفزاف وآخرون، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م، ص104.

[4]المرجع نفسه، ص104.

[5]سعد الدين التفتازاني، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف، تح: عبد العال سالم مكرم، الأزهرية للتراث، ط8، 1997م، ص39.

[6]المرجع نفسه، ص39.

– **الصيرورة:** "جاء في شرح الشافية (والأغلب في تفعَّلَ معنى صيرورة الشيء ذا أصله)، نحو: تَموَّل: صار ذا مال، ومثله: تأهَّل، وتألَّمَ، وتأسَّى وتأصَّل، أي صار ذا أهْلٍ، وألَمٍ، وأسفٍ، وأصْلٍ".[1]

فالصيرورة هنا تعني الانتقال من حال إلى حال آخر كالانتقال من حال الفقر إلى حال الغنى فنقول (تَموَّلَ)أي صار غنيًا ذا مال وكسب، وقد تأتي الصيرورة للإشارة إلى مشابهة حالة لأخرى، وفي معنى ذلك تأبَّل فُلان عن العمل أي امتنع عنه وصار مثل الإبل إذا اجتزأت عن الماء ويقال تأبلت.

–**الاعتقاد:** نحو:"تكبَّرتُهُ وتكَمَّلْتُهُ إذا اعتقدت أنَّه كبير وكامل".[2]

–**موافقة استَفْعَلَ:** "كتكبَّر".[3]فتكبَّر تحمل معنى (استكبر) وهو فعل مزيد بثلاثة أحرف يدل على شدة الكبرياء والترفع، فيقال: استكبر فلان عن الأمر أي: تَرَفع عنه، وقد تدل صيغة (تَفعَّل) في موافقتها لـ: استفعل اعتقاد الشيء على أنه من صفة أصله.

– وتأتي تَفَعَّلَ لموافقة فَعَّلَ "كَتَوَلَى".[(4)]وفي هذه الدلالة حمل للفعل على أصله فتولَّى بمعنى صار واليًا.

–**الدلالة على النسبة:** نحو:"قَيَّسْتُهُ ونَزَّرتُهُ وتَمَمْتُهُ ومنه: تَقَيَّس وتَنزَّر وتتمَّم"،[(5)]إذا نسبته إلى قبيلة قيس، ونزر، وتميم، وقد تكون كذلك النسبة إلى صفة معينة فتقول حَلَّمْتَهُ إذا أردت أن تنسبَه إلى الحِلم .

–**الدلالة على الكثرة (التكثير):** "وهو مطاوع لِفَعَّلَ الذي هو للتكثير، نحو: فَوَّقْتهُ اللَّبنَ فَتَفوَّقَهُ: أي كثَّرتُ له فِيقَهُ وهو جنس الفيقَةِ".[(6)]

---

[1]صلاح الدين مهدي الفرطوسي،هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، ص83.

[2]محمد الصادق البيضاني، نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف، ص69.

[3]ابن هشام الأنصاري، نزهة الطرف في علم الصرف، تح:أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1990م، ص111.

[4]المرجع نفسه، ص107.

[5]رضي الدين الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ص104.

[6]المرجع نفسه، ص104، 105.

هـ- صيغة تَفَاعَلَ: "بزيادة التاء في أوله، والألف بعد فائه، وقياس مضارعه: (يتفاعل) والأمر فيه: (تَفَاعَلْ) مثل، توارى، يتوارى، توارَ"[1]، وتدل الزيادة في هذه الصيغة على معانٍ مختلفة أهمها:

- **المطاوعة:** "وهو يُطاوع الفعل (فاعَلَ) نحو: بَاعدته فتباعد، وَاليْته فَتَوالى، وَدَانيْته فَتَدَانى"[2]فالمطاوعة إذا هي الأثر الناتج عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله، وهذا الأثر يوحي به الفعل اللازم (فَاعَلَ).

-**الدلالة على المشاركة بين اثنين فأكثر:** "فيكون كل منهما فاعلًا في اللفظ مفعولًا في المعنى، نحو: (تجاذب، وتخاصمَ) وإذا كان الفعل متعديًا لواحد صار بهذه الزيادة لازمًا".[3]

-**التكفل (التظاهر):** وهو إظهار الأمر على غير حقيقته نحو: تغافلت، وتجاهلت وتكاسلت، وتمارضت، وتغابيت".[4]

فالتكلف ماهو إلا تصنع صفة ما أو حالة معينة، وقد تكون طارئة على صاحبها ولا أساس لها في الأصل والغرض منها الإبهام.

-**الدلالة على التدرج:** نحو: "تزايدَ الفُراتُ، وتَتَابَعَ الجريانُ، وتوارت الإبل، وتباعدتِ الحدودُ"،[5]وما نستشفه من هذه الأمثلة أن صيغة (تَفَاعل) تدل على استمرارية العمل ومواصلته في مهلة أو الانتقال تدريجيا من مرحلة إلى مرحلة أخرى ...إلخ.

-**وقد ترد (تَفَاعلَ) بمعنى فَعَلَ:** نحو:"توَانَيْتُ أَيْ وَنَيتُ".[6]

2-1-3/ صيغ الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: يحتمل الفعل المزيد بثلاثة أحرف العديد من الأبنية، بيد أن العرب لم يستعملوا منها إلا أبنية قليلة، نذكر منها ما يلي: اسْتَفْعَلَ، وافْعَوعَلَ،

---

[1]أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران وآخرون، النحو الأساسي، ص212.

[2]رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر، ص51.

[3]المرجع نفسه،ص51.

[4]صلاح الدين مهدي القرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، ص83.

[5]المرجع نفسه، ص83.

[6]محمد صادق البيضاني، نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف، ص72.

وإِفْعَوَلَّ، وإِفْعَالَّ، ويضم كل بناء من هذه الأبنية مجموعة من الدلالات المختلفة، وسنأتي على ذكرها.

أ-صيغة اِسْتَفْعَلَ: "بزيادة همزة الوصل المكسورة والسين والتاء في أوله ومضارعه(يَسْتَفْعِلُ)، والأمر منه اِسْتَفْعِلْ بهمزة الوصل مكسورة مثل: اِسْتَغْفَرَ، يَسْتَغْفِرُ، اِسْتَغْفِرْ، ومثل: اِسْتَعَاذَ، يَسْتَعِيذُ اِسْتَعِذْ".[1] ولهذه الصيغة معانٍ عدة منها:

-**الدلالة على الطلب:** "وهو طلب الفاعل أصل الفعل حقيقةً أو مجازًا، فقولك استشرت أبي، أي طلبت منه المشورة، وكذلك: اِسْتَفْهَمَ، اِسْتَغْفَرَ واستخرج ..."[2]وغير ذلك من الأفعال.

فالطلب ما هو إلا سؤال واستدعاء قد يكون صريحًا، نحو:استكتمته السر أي طلبت منه الكتمان، وقد يكون تقديرًا، نحو: استنزعت الشوكة من اليد أي لم أزل أتلطف وأتحيل حتى نزعتها فنزل ذلك منزلة الطلب.

-**الدلالة على التحول:** "أي لتحول الفاعل إلى أصل الفعل،أي أن يصير متصفًا بصفة الأصل الذي اشتق منه، ويكون التحول:

حقيقة: نحو: اسْتَحْجَرَ الطين،أي صار حجرًا حقيقةً.

أو مجازًا: نحو: "اسْتَحْجَرَ الطين أي صار كالحجر في الصلابة، ومنه مصراع بيت من الكامل: «إنَّ البُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ»".[(3)]

يُحمل هذا الكلام على المجاز، ففي البغاث تعبير عن الضعف وفي الإستنسار تعبير عن القوة،والبغاث وهو نوع من الطيور يُعرف بِشدة ضعفه على عكس النسر الذي يُعرف بالقوة والانقضاض.

---

[1] أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران وآخرون، النحو الأساسي، ص214.

[2] فخر الدين قباوة، الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف،بيروت، لبنان، ط2، 1988م، ص119.

[3] عصام نور الدين، أبنية الأفعال في شافية ابن الحجاب – دراسات لسانية ولغوية–، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1997م، ص227.

-**الدلالة على المطاوعة:** "كمطاوعة أَفْعَلَ نحو: أحكمته فاستحكم، ويكون لموافقته أفْعَلَ كَأَجَابَ واستجَابَ، ولموافقة تَفَعَّل: كتَكبَّر واستكبر، وموافقة اِفْتَعلَ كاعْتَصَمَ واستعصم، وموافقة الثلاثي كَأَنِسَ واسْتَأْنَسَ ....".[1]

- **الدلالة على المبالغة:**نحو: قوله تعالى: ﴿فَلَّمَا اِسْتيئْسُوا مِنْهُ خَلصُوا نجَياً﴾ (يوسف الآية: 80)، ودلالة استيئسوا في الآية الكريمة أي بلغوا ذروة اليأس.

- **الدلالة على إعتقاد صفة ما:** مثل:"استكرمته،أي اعتقدته كريمًا، ومثل: استعظمته، أي اعتقدته عظيمًا".[2]

-**الدلالة على اختصار حكاية الجُمل:** مثل:"اِسْترجع المُؤْمن (قال:إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون)".[3]

- **الدلالة على المصادفة:**"كاستكرمت زيدًا أو استبخلته"،[4] بمعنى وجدته أو صادفته كريما أو بخيلا.

ب- صيغة اِفْعَوْعَلَ: "بزيادة همزة الوصل قبل الفاء، وتضعيف العين، وزيادة واو بين العينين نحو: اغْدَوْدَنَ واِعْشَوْشَبَ"[5]ومن معاني هذه الصيغة:

- **التأكيد وقوة المعنى وزيادته عن أصله:** مثل: "اِخْشَوْشِنُوا فإنَّ النعمة لا تدوم، ومثل اِغْرَوْرَقَتْ عَيْنَا المظلوم بالدّمع".[6]فاخشوشنوا من اخشوشن تدل على زيادة الخشونة والغِلْظة، واِغْرَوْرَقَتْ من اِغْرَوْرَقَ تدل على قوة الدمع وغزراته.

ج- صيغة اِفْعَالَّ: بزيادة همزة الوصل وألف رابعة بين الألف واللام المُضعَّفة، ومن استعمالات هذه الصيغة:

---

[1]جمال الدين محمد بحرق، فتح الأقفال وحل الإشكال، تح: مصطفى النحاس، كلية الآداب، جامعة الكويت،دط، 1993م، ص139.

[2]عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، ص417.

[3]ينظر: محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، ص102.

[4]أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص84.

[5]محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، ص260.

[6]أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران وآخرون، النحو الأساسي، ص215،216.

-**الدلالة على اللون غير الثابت:** ولهذا يُقال: "جعل يَحْمَارُّ مرة و يصفارُّ أخرى".[1]

-**الدلالة على المبالغة والتوكيد في الألوان والعيوب:** مثل:"اخْضَارَّ الزرع، اِبْيَاضَّ شعر الرأس، اعوارَّت العَيْنُ".[2]

د- صيغة اِفْعَوَلَّ: مزيدة بالهمزة والواو الزائدة المضعّفة نحو: "اِجلَوذَّا الحِصَانُ، أي أسْرَعَ، واِعْلَوَطَّ، أي تعَلَّقَ بعنق البعير فركبه".[3]ومن المعاني التي دلت عليها صيغة (اِفْعوَّلَ) نذكر:

-**مبالغة اللازم:** يقال:"جَلَّدَ الإبل،إذا سَارَ سيرًا بسرعة، وهو بناء مرتجل ليس منقولًا من فعل ثلاثي.

-**التعدية:** نحو: اعْلَاوَطَّهُ أي: عَلَاهُ.

-**تكون بمعنى لَزِمَ:** من قولك: اِعْلَوَطَّني فلانُ: لَزِمَني .

-**تأتي بمعنى الفعل اللازم:** نحو: اِجْلوَدَّ بهم السَّيْرُ: أي اِمْتَدَّ".[4]

بعد عملية البحث والتقصي في ثنايا الكتب والمصنفات الصرفية حول الصيغ المزيدة للأفعال الثلاثية وما تحمله من دلالات نلحظ أن المعنى يضيق وينحصر عند استعمال بعض الصيغ، لاسيما المزيدة بثلاثة أحرف نذكر على سبيل التعيين: اِفْعَوْعَلَ، اِفْعَالَّ، اِفْعَوَلَّ.

2-2/ صيغ الفعل الرباعي المزيد ودلالتها:

الفعل الرباعي المزيد هو كل فعل زِيد على أصوله الأربعة حرف أو حرفين من حروف الزيادة، فيصبح بذلك خماسيا أو سداسيا، نحو: تَدَحْرَجَ واطمئن، وينقسم بدوره إلى قسمين هما:

2-2-1/صيغة الرُباعي المزيد بحرف واحد: ويأتي على صيغة واحدة هي: (تَفَعْلَلَ)، والمضارع منها: "(يَتَفَعْلَلُ)، نحو: تَدَحْرَجَ، يَتَدَحْرَجُ"،[5] وهو يدل على:

---

[1]جمال الدين محمد بحرق، فتح الأقفال وحل الإشكال، ص140.

[2]أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران وآخرون، النحو الأساسي، ص216.

[3]محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، 28.

[4]عصام نور الدين، أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، ص230،231.

[5]ينظر راجحي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، مر: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م، ص328-329.

-**مطاوعة الفعل المجرد:** وذلك مثل:"دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ، بَعْثَرْتُهُ فَتَبعثر".[1]

2-2-2/صيغة الرباعي المزيد بحرفين: "ويَلزم صيغتان هما:

أ- **صيغة اِفْعَنْلَلَ:** بزيادة الألف والنون، وتدل على:

-**مطاوعة الفعل المجرد:** مثل: حَرْجَمَت أي: جمعتها فَاحْرَنْجَمَت.

ب- **صيغة افْعَلَلَّ:** بزيادة الألف ولام ثالثة في آخره، ويدل على:

-**المبالغة:** مثل اِطْمَأَنَّ – اِقْشَعَرَّ – اِكْفَهَرَّ".[2]

*الملحق بالرباعي المزيد: للفعل الرباعي المزيد ملحقين هما:

أ- **الملحق بالرباعي المزيد بحرف:** وله صيغ عدة هي:

- تَفَعْلَلَ: "بزيادة التاء في أوله وحرف آخر من جنس لامه في آخره نحو: تجلبب.

- تَفَوْعَلَ: بزيادة التاء في أوله والواو بعد فائه، نحو:تَجَوْرَبَ".[3]

-تَمَفْعَلَ: نحو:"تَمَدْرَعَ، وتَمَسْكَنَ، وتَمَنْدَلَ.

- تفوعل: نحو: تَسَرْوَكَ،أي مشى مشية رديئة أو بطيئة.

-تَفَيْعَلَ: نحو: تَسَيْطرَ، وتَشَيْطَنَ.

- تَفَعْلَى: نحو: تَسلْقَى، وتَجَعَّى".[4]

ومن معاني هذه الصيغ:"مطاوعة الرباعي المجرد المتعدي نحو: دحرجته فَتَدحْرَجَ".[5]

ب-الملحق بالرباعي المزيد فيه حرفان: أصله من الثلاثي المزيد فيه، وأشهر أبنيته اثنان:

-اِفعنلل: نحو:"اِسْحَنْكَكَ واِقْعَنْسَسَ. قال أبو علي:"ألحقوا اقعنسس واسحنكك بـ: اِحرجنم، بزيادة سين على اقعنسس وكاف على اسحنكك".[6]

---

[1] عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، ص418.

[2] المرجع نفسه ، ص39.

[3] عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، ص87.

[4] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص86.

[5] أحمد مختار عمر مصطفى النحاس زهران ، النحو الأساسي، ص218-219.

[6] محمد محي الدين عبد الحميد، مرجع سابق، ص86.

-اِفْعَنْلَى: "كاحرنبى الديك، إذا حمي وانتفش للقتال".[1]

وهذه مُجمل الصيغ المزيدة التي توصل إليها الصرفيون في مصنفاتهم، والتي تباينت دلالاتها بتباين حروف الزيادة الداخلة عليها، وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذه الدلالات الصرفية التي توصل إليها علماء الصرف العربي ماهي إلاَّ استقراء لكلام العرب في سياقاته المختلفة.

[1] محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص29.

الفصل الثاني: صيغ الأفعال المزيد ودلالتها في ديوان البهاء زهير

أولا: الأفعال الثلاثية المزيدة ودلالتها

ثانيا: الأفعال الرباعية المزيدة ودلالتها

أولا: الأفعال الثلاثية المزيدة ودلالتها:

تعددت صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة في ديوان الشاعر بهاء الدين زهير وتباينت دلالتها نظرًا لتباين السياقات النصية التي وردت فيها.

1- الأفعال الثلاثية المزيد بحرف:

1.1. صيغة أفعل ودلالتها:

وردت صيغة (أَفْعَلَ) في ديوان البهاء زهير أربعمائة وثلاثة مرة، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة	الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة	الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة
أخلصتم (أخلص)	17	أمسى	39	أُبْصِرُ (أُبْصَرَ)	50
أُحْسِّن (أَحْسَنَ)	17	أندبَني (أندبَ)	39	أَبْصَرَ	50
أسمع	22	أبصرت (أبْصَرَ)	40	أَرَحته (أراح)	50
ألعب	22	أشفينا (أشفى)	41	أَرْسَلَ	51
ألعب	22	أَعْجب	41	أحلق	52
ألعب	22	أوحشها (أوحش)	42	أبقى	52
أَنْكَرَ	23	أشرقت (أفعل)	42	أعيذك (أَعَاذَ)	52
أنكرتهُ (أنكر)	23	أطرقت (أطرق)	42	أراد	52
أرسلته (أَرْسَلَ)	24	أطلقت (أطلق)	42	أبهم	54
أهدى	28	أسكرت (أسكر)	42	أَتْبَعَ	54
أوْهمني (أوْهَمَ)	29	أفادك (أفادَ)	44	أضنى	55
أكثرتُ (أَكْثَرَ)	29	أمضى	44	أصبحتُ (أصبح)	58
ألقيه (أَلْقَى)	29	يُفضي (أَفْضَى)	44	تمسي (أمسى)	58

أنكرت (أَنْكَرَ)	30	أفضى	44	تُصبح (أَصْبَحَ)	58
يُثنيني (أثنى)	30	أعاره (أعار)	44	يُفلح (أَفْلَحَ)	58
ألهبَ	32	أضربوا (أَضْرَبَ)	45	أوْدَعت (أَوْدَعَ)	59
أعجبني (أعجب)	32	أقبلت (أقَبل)	46	أصبح	60
أبدت (أبدى)	32	أرضى	47	أضعت (أَضَاع)	60
أودعتها (أودع)	32	أُخْبر (أَخْبَرَ)	48	أَفْلَحَ	60
أعلم	36	أَرَدْته (أَرَادَ)	48	أَفْلَحَ	60
أنقذ	36	أدرى	49	أصبحت (أصبح)	60
أضحى	38	أراد	50	أدرى	61
أصبح	62	أقبلت (أقبل)	81	يُنكر (أَنْكر)	98
أنشدتُ (أنشد)	62	أوليتكَ (أَوْلَى)	82	أوليته (أولى)	98
أطربه (أطرب)	62	أفسدتك (أَفْسَدَ)	82	أرضى	99
أتعب	63	أصبحت (أصبح)	82	أوليته (أولى)	99
أضحى	63	أقفرت (أقفر)	82	أصبحت (أصبح)	99
أفصحوا (أفصح)	64	أعجبه (أعجب)	83	أضحى	100
أوضحوا (أوضح)	64	أعجبني (أعجب)	83	أقسم	100
أشرقت (أشرق)	64	أعلم	83	أقسم	100
أفلح	64	أَحْسَبُ	84	أَنْزَلَ	101
أسدت (أفسد)	64	أسلفتم (أسلفَ)	84	أحمدت (أَحْمَدَ)	101
أرضى	65	أعرضت (أعرض)	84	أشرق	101
يُحسن (أحسن)	65	أضحى	85	أشبعت (أَشْبَعَ)	101
يُمسي (أمسى)	65	أوحشت (أوحش)	86	أنسى	102

يُضحي (أضحى)	65	أضعت (أَضَاعَ)	86	أصغي (أَصْغَى)	102
أبدى	69	أمسيت (أمسى)	87	أفرَّ	102
أبدى	69	تُنْكرُ (أَنْكَرَ)	88	أنجيته (أنجى)	102
ألفَى	69	أَنْكرتَ	92	أفضنا (أفاض)	103
أصبح	70	أصبح	94	أصبح	103
أَتْهَمَ	71	أبصرت	95	أنسيت (أنسى)	103
أَنْجَدَ	71	أقبلت (أقبل)	95	أصبح	103
أنال	71	أضحى	95	أصبح	103
أبلغ	76	أعطى	95	أدركت (أَدْرَكَ)	104
أصْبحت (أصبح)	77	أضحى	96	أوليتني (أولى)	105
أصبح	79	أمسى	96	أعلم	105
أوصيت	79	أصح	96	أوليت (أولى)	105
أنجزت (أنجز)	80	أذاع	97	أغدر	105
أهدى	107	أشرق	123	أصبح	142
أشار	107	أيقظ	123	يُخبركم (أَخْبَرَ)	143
أَطَلْتَ (أَطَالَ)	108	أودعته (أَوْدَعَ)	123	أبقيت (أبقَى)	143
أرضى	109	أعلم	124	أسكرتهم (أَسْكَرَ)	143
أصبح	109	تنكروا (أَنْكَرَ)	124	أبصرته (أَبْصَرَ)	144
أصبحت (أصبح)	110	أصبح	125	أضحى	148
أحسن	111	أحسنت (أحسن)	126	أمست (أمس)	148
أضحى	111	أوليتني (أولى)	126	تنكروا (أَنْكَرَ)	149
أضحى	112	أصبح	129	أقبض	150

أصبحت (أصبح)	112	أوليتني (أولى)	132	أضعتني (أَضَاعَ)	151
أذعتم (أذاعَ)	112	أَوْهَمَ	136	أُعْلِنُ (أَعْلَنَ)	152
أرضى	113	أمسى	137	أقسمت (أقسم)	152
أفدى	113	أبديت (أبدى)	138	أصبحت (أصبح)	152
أنكرت (أَنْكَرَ)	113	أذعتُ (أذاع)	138	أمسيت (أمسى)	152
أصبح	114	أشرقت (أشرق)	138	تُظِهُرْ (أظهر)	152
أوحشتني (أوحش)	117	أوقدت (أوقَد)	138	أَشِرْ (أشارَ)	153
أضحى	118	أضحى	139	أبسط	153
أعلم	119	أضحى	139	أغنيت (أغنى)	153
أظهرن (أَظْهَرَ)	121	أولى	139	أضنيت (أضنى)	153
أرسل	121	أُعطيت (أعطى)	139	أشرقت (أشرق)	155
أبصرت (أبصر)	121	أوحشت (أوحش)	140	تُصبح (أصبح)	155
أبصرت (أبصر)	121	أخليت (أخلى)	140	أطعت (أطاع)	155
أصبحت (أصبح)	122	أصبح	140	أسمعت (أسمع)	156
أصبحت (أصبح)	122	أرضى	141	أوحشت (أوحش)	156
أحرقت (أحرق)	122	ألقاهُ (ألقى)	141	أفنيته (أفنى)	156
أوصى	122	أوحش	142	ألقيته (ألقى)	156
تُشْرق (أشرق)	157	أفلست (أَفْلَس)	182	أشبهت	200
إعْلَم (أَعْلَم)	159	أحسنت (أَحْسَنْ)	185	أشبهتها	200
أرسلته (أرسل)	162	أصبح	185	أدركت (أدركَ)	200
يُتلفه (أَتْلَفَ)	163	أَرَقَتْ (أراقَ)	186	أدركَ	200
أَتْلفه (أَتْلَفَ)	163	أكرم	187	أطعته (أطاع)	200

أخلف	163	أبصرت (أَبْصَرَ)	188	أطعت	200
أهدى	164	أَمْسَكَ	190	أشعل	201
أُحْسِنُ (أَحْسَنَ)	164	أفسدت (أفسد)	192	أضحت	201
أهوى	164	أذنبت (أذنب)	192	أحلَّتهم (أحلَّ)	201
أطلتم (أطال)	165	أمست (أمسى)	192	أصبحت (أصبح)	201
أحلفَ	165	أصبحت (أصبح)	192	أعاد	203
أصبح	165	أعلم	194	أنشأته (أنشأ)	203
أمضى	166	أَنْسَى	194	أظمأته (أظمأ)	204
أسرفوا (أَسْرَفَ)	168	أصبحت (أصبح)	194	أضعتم (أضاع)	205
أكثرت (أَكْثَرَ)	170	أغناك (أغنى)	196	أسرفتم (أَسْرَفَ)	208
أدرى	171	أشغلك (أشغل)	196	أرخصن (أرخص)	208
أنهيت (أَنْهَى)	172	أحسن	196	أَنْسَى	209
أهوى	175	أدْمَاك (أدمى)	196	أَبْصَرته (أبصر)	211
أضحى	177	أخجلك (أَخْجَلَ)	196	أقبلت (أقبل)	211
أمسى	177	أذبلكَ (أَذْبَلَ)	196	أنسى	211
أقسمت (أقسم)	177	أسخطني (أسخط)	197	أَسْرعت (أَسْرَع)	212
أنلت (أنال)	177	أفلح	197	أسرع	212
أجابك (أجاب)	177	أعطاكم	197	أدرى	212
أضحت (أضحى)	180	ألجأتني (أَلْجَأَ)	198	أصبح	215
أقسم	180	أحالني (أحَالَ)	198	أكرم	215
أَتْحفكُم (أتحف)	181	أصبح	198	أقسمت (أقسم)	216
أَعتِبُكم (أعتب)	181	ألقى	199	أمسي (أمسى)	216

أصبح	216	أشرقت (أشرق)	248	أقصاني (أقصى)	267
أرخصني (أرخص)	219	أَهْدته (أهدى)	248	أظهر	269
أصبحت (أصبح)	221	أرسلت (أرسل)	249	أشير (أشار)	269
ألبسني (ألبس)	222	أطفأت (أطفأَ)	252	أضحى	269
أهوى	223	أضحى	252	أمسى	269
أوسعته (أوسع)	223	أَجَابَ	253	أسقيتني (أسقَى)	270
أهوى	225	يُشرق (أشرقَ)	255	ألقى	272
أجزل	225	أبصرتها (أَبْصَرَ)	256	أَطعته (أطاع)	272
أسرع	225	أبدت (أبدى)	257	أضاعها (أضاع)	272
أعجل	225	أخلص	257	أخلفت (أخلف)	274
أهديتها (أهدى)	226	أَطعنا (أَطَاعَ)	258	أعطيتكم (أعطى)	277
أُوْهِمُ (أَوْهَم)	227	أعَادَ	258	أبقيتكم (أبقى)	277
أقبلت (أقبل)	227	أفَرَّ	259	أوحشت (أوحش)	278
أشبهتها (أَشْبَهُ)	227	أصلحك (أصلح)	259	أصبح	279
أشبهتك (أَشْبَهَ)	227	أهوى	260	أقامت (أقام)	279
أشرق	228	أصبح	261	ادرتها (أَدَارَ)	279
أغراكم (أغرى)	231	أبصرتك (أبصر)	261	أغفلني (أغفل)	280
أوليتني (أولى)	231	أصبح	262	أهوى	281
ألجأتني	232	أحسنت (أحسن)	263	أظهروا (أظهر)	283
أَعْلم	232	أبقيت (أبقى)	2	أوليت (أولى)	285
أعلم	233	يُرسل (أَرْسَلَ)	266	أوليتني	285
أصبح	234	يُغمض (أغمض)	266	أَطَالَ	285

أصبحت (أصبح)	234	يُخبر (أخبر)	266	أتعس	286
أضناه (أضنى)	234	أظهر	266	أسعد	286
أضحى	234	أضحى	266	أصبح	286
أرضى	242	أُقْسِم (أَقْسَمَ)	267	أُخفيه (أخفى)	286
أصبحت (أصبح)	244	أقساني (أَقْسَى)	267	أذاع	286
أنهيت (أنهى)	289	أردت (أرادَ)	291		
أبصرت (أبْصَرَ)	291	أوليتني (أولَى)	298		
أصبحت (أصبح)	291	تُفلح (أفلح)	300		
أبصرت (أبْصَرَ)	292	أغلفَ	301		
أخليت (أخلى)	294	أُخفي (أخفى)	301		
أبقت (أبقى)	294	أصبح	302		
أقلع	294	أشرقت (أشرق)	302		
أبقت (أبقى)	296	أضعت (أضاع)	303		
أرخَصت (أرخص)	296	أعوزتك (أعوز)	304		
		أَعْرَضَ	304		

جدول يمثل توارد صيغة أَفْعَلَ وما تصرفه منها في ديوان البهاء زهير

دلالات صيغة أَفْعَلَ: دلت هذه الصيغة في شعر البهاء زهير على معانٍ كثيرة أهمها:

- **التعدية:** من مواضع ورود هذه الدلالة، قوله:

صبرتَ إلى أنْ(أَنْزَلَ) الله نصرَهُ لذلك قد أحمدت عاقبة الصَّبْرِ[1]

[1] البهاء زهير، الديوان، ، ص 101

أفادت صيغة أفعل في هذا البيت معنى التعدية، فالفعل "أَنْزَلَ" لم يلزم فَاعله وتعداه إلى مفعول واحد وهو في الشاهد هُنا (نَصْرَ).

- **الدلالة على معنى (فَعَلَ)**:أفادت صيغة (أَفْعَلَ) معنى الفعل المجرد (فَعَلَ)، وموضع الشاهد قول الشاعر:

أَنْكَرَ العاذِلُ مِنِّي أنَّ قلبي يتقلبُ[1]

-جاء الفعل أَنْكَرَ مزيدًا بالهمزة، يحمل معنى المُجرد (نَكِرَ)، ففي المحيط "للفيروز آبادي": "نَكِرَ فُلاَنُ الأَمْرَ، وأَنْكَرَهُ، واِسْتَنْكَرَهُ، وتَنَاكَرَهُ: جَهِلَهُ"[2] .

وورد في معجم "الوسيط": "أَنْكَرَ الشيءَ: جَهِلَهُ"، وفي التنزيل العزيز: "فَدَخَلُوْا عَلَيْهِ فَعَرِفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ" بمعنى وهم له جاهلون وغير عارفون به."[3]

وبعد الاطلاع على المعنى المعجمي لـ: (أَنْكَرَ) المزيد، ونَكِرَ المجرد نُدرك أنَّهما يُفيدان معنى واحد، وهو: الجهل بالحقيقة. وهذا لا يختلف عن المعنى السياقي في البيت الشعري، فالعاذل أو اللائم: جَهِل بشدة وأَنْكَرَ حقيقة ما أقرَّ به الشاعر عن نفسه، وعن حال قلبه الذي قال أنه يتقلَّب، فالعاذل لا تنطلي عليه ألاعيبُ البهاء وخُدَعه.

- **الدلالة على الاغناء عن المجرد**:وممَّا دَلَّ على ذلك الفعل "أقسمت" في قوله:

أَقْسَمْتُ لا تجري دُموعي على امرئ إذا لا تجري عليَّ دُموعه[4]

وَرَدَ الفعل أَقْسَمْتُ متصرفًا من الفعل أَقْسَمَ، وأغنى عن معنى الفعل الثلاثي حَلَفَ، فقولك: أَقْسَمَ وحَلَفَ سيَّان، فكلاهُمَا يحمل معنى الحَلف والقَسم. جاء في "لسان العرب"، "الحِلْفُ والحِلَفُ: القَسَمُ: لغتان، حَلَفَ أي: أَقْسَمَ. يَحْلِفُ حَلْفًا وحِلْفًا ومَحلُوْفًا، وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول، مثل:

---

[1] البهاء زهير، الديوان، ص 23 .

[2]الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، م:1، 2008م، ص1648، مادة (نكر) .

[3]مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، مصر، ط 4، 2008م .

[4]البهاء زهير، مصدر سابق، ص 216 .

المَجْلُودْ والمَعْقُول، والمَعْسُورِ، والمَيْسُورِ، والواحدة حَلْفَةُ"[1]، قال امرؤ القيس:

حَلَفْتُ بالله حَلْفَةَ فَاجِرِ لنَامُوا إِنْ مِنْ حَديثِ ولاَصَالى[2]

-أدى الفعل "أقسمت" معنى "الحَلف"، فالبهاء على رغم لوعته ورقته إلاَّ أنَّه شديد وغضوب في حال تغيَّر عليه من يهوى، فهَا هُوَ يشدد بالقسم على أنْ لا تدمع عيناه مالم تدمع عينا الحبيب عليه.

- **الدلالة على الحينونة:**

-مِمَّا دَلَّ على معنى الحينونة والاستحقاق، قول البهاء:

تبَدَّت فلا والله ما الشمس مثلَها إذا أشرقت أنوارها في المطالع[3]

أفَادَ الفعل (أَشْرَقَتْ) المزيد بالهمزة معنى الحينونة أي قُرب الفاعل من الدخول في أصل الفعل، فقد جاء في "اللسان": "شَرَقَتِ الشَّمْسُ إذا طَلَعَتْ، وأشرقت الشَّمْسُ إذا أَضاءَت، فإنْ أرادَ الطُلوع فقد جَاءَ في الحَديثِ الآخَرِ. حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وإنْ أرادَ الإضاءة فقد ورد في حديث آخر: حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، والإضاءة مع الارتفاع".[4] وهذا ما يتفق مع ما قاله الشاعر: (وما الشمس مثلها إذا أشرقت)، أي أنَّ محبوبته في حُسْنِهَا وَبَهَائِهَا تفوق أنوار الشمس في المطالع والزيادة هنا أضفت على الكلام معنى خاص، وبذلك جاء الوصف في غاية الدِّقة.

- **الدلالة على الدّخول في الزمان:**

-ومن معاني (أَفْعَلَ) الدُّخول في الزمان، وفي قول البهاء ما يحيل على ذلك ،إذ يقول:

ألاَ يأيُّها النَّائـــــم إنّ اللَّيْل قد أَصْبَح[5]

---

[1]ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير، محمد أحمد حسب الله وآخرون،دار المعارف، القاهرة، دط، دت، مادة (حلف) ص 963.

[2]المرجع نفسه، ص 963 .

[3]البهاء زهير، الديوان ، ص 155 .

[4]ابن منظور، لسان العرب، مادة (شرق) ، ص2244.

[5]البهاء زهير، مصدر سابق، ص 65 .

في قوله (أَصْبَحَ) دلالة على دخول وقت الصَّباح، ونَسْتدل على ذلك بما جاء في لسان العرب: "يُقَالُ أَصْبَح الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ في الصُّبح، وفي التنزيل العزيز، <<وإِنَّكُمْ لَتَمُرُّوْنَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِيْنَ وباللَّيلِ>> ، وقال سيبويه: "أصبحنا وأمسينا أي صرنا في حين ذاك" ، وقول الله عَزَّ من قائل:<<فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِيْنَ>>، أي أخذتهم الهَلْكَةُ وقت دُخولهم في الصَّباح.[1]

وعليه فالشاعر ينبه النائمين بدخول وقت صلاة الفجر، ومخبرًا أنَّ اللَّيل قد تَبَدَّد والصبح قد حَلَّ، وفي ذلك حثٌّ على مباشرة الصلاة في وقتها. وهذا ما أفادته الزيادة من معنى في الفعل (أَصْبَحَ).

- **الدلالة على الدُّخول في المكان:**

–من دلالات (أَفْعَلَ) في ديوان "البهاء زهير" الدخول في المكان: وهذا ما يشير إليه قوله:

وإليك عاذلُ عن مَلاَمَةِ مُغْرِمٍ ما أَتْهَم العُذَّال إلاَّ أَنْجَدَا[2]

أفاد الفعل (أَتْهم) المزيد بالهمزة معنى الدُّخول في بلاد تُهامة، كما أفاد الفعل (أنجدَ) المزيد كذلك معنى الدخول في بلاد نجد .

2.1. صيغة فعَّلَ ودلالتها:

وردت صيغة فَعَّلَ في ديوان البهاء زهير مائتين وثمانية وعشرين مرة، وهذا ما يبنه الجدول الآتي:

[1] ابن منظور، لسان العرب ، مادة (صبح) ، ص 2388.

[2] البهاء زهير، الديوان ، ص 71.

الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة	الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة	الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة
صدَّكم (صَدَّ)	17	أصدِّقُ (صدَّق)	28	حدِّث (حَدَّث)	46
صيَّر	17	صرَّحت (صرَّح)	30	قضَّيتها (قَضَّى)	46
يسَّر	18	يشوقنِّي (شوَّق)	31	تُودِّعني (ودَّعَ)	47
قَلَّدتَها (قَلَّدَ)	23	تُجدِّدُ (جدَّدَ)	32	خبِّرني (خبَّر)	49
قضَّيتُ (قَضَّى)	24	أقصِّرُ (قصَّرَ)	34	قصَّر	50
نغَّصتم (نَغَّص)	25	فتَّقتها (فتَّق)	34	خلَّصتُ	50
يقصِّرُ (قَصَّر)	25	خلَّصَ	37	كلَّمتهُ	52
عرَّض	28	حَسَّنَ	40	صيَّرته	56
سمَّى	28	قيَّدت (قيَّد)	42	يُكَفِّره (كَفَّرَ)	56
كنَّى	28	فتَّشتُ (فتَّش)	44	أخَّرت (أخَّر)	58
لقَّبَ	28	ولَّت (ولَّى)	46	سبِّح (سبَّح)	58
صرَّح	60	قَلَّدت (قَلَّد)	99	صيَّرته (صيَّر)	121
سبَّحَ	60	يُقصِّر (قصَّر)	99	قصَّرت (قصَّر)	123
حرَّكَ	60	طهَّرها (طهَّر)	100	خمَّش	123
أعرِّض (عرَّض)	61	شرَّق	101	فتَّت	123
أُصرِّح (صرَّح)	61	أيَّدَ	101	قصَّرت (قصَّر)	125
يشرِّقُ (شَرَّق)	64	روَّيت (روَّى)	101	أقبِّل (قبَّل)	126
يُغرِّبُ (غرَّب)	64	حدِّثوا (حدَّث)	103	عنَّى	128
يُسبِّحُ (سبَّح)	65	حلَّت (حلَّى)	104	حصَّلتُ (حصَّلَ)	130
يُخَفِّفُ (خَفَّفَ)	65	أخَّرك (أخَّر)	106	حقَّقت (حقَّق)	131

حَلَّى	69	حرَّمت (حرَّم)	106	سيَّرتُ (سيَّر)	134
قصَّرت (قصَّرَ)	73	نفَّرك (نفَّر)	107	قصَّرت (قصَّر)	139
عنَّيتُ (عنَّى)	77	قدَّر	109	جرّبت (جرَّب)	141
قرَّب	80	قرَّب	109	عرَّض	142
جدَّدت (جدَّدَ)	80	قَدِّر (قَدَّر)	112	صلَّى	144
قلدَّتُ (قلَّدَ)	80	تُكذِّب (كذَّب)	112	حرَّضَ	147
قبَّلتُ (قبَّل)	81	عرَّفتها (عرَّف)	113	عرَّف	154
تقصِّرُ (قصَّر)	81	صيَّرت (صيَّر)	115	جدِّد (جدَّد)	154
خصَّ	82	جرَّبت (جرَّب)	116	تسَلمَّ (سلَّم)	155
فرَّق	82	غيَّرك (غيَّر)	116	خيَّروني (خيَّر)	155
أخلِّصُ (خلَّص)	83	زيَّنتها (زيَّن)	116	صدَّقت (صدَّف)	168
ضيعت (ضيَّع)	84	مَهَّدَ	120	بدَّل	168
خيَّب	86	قصِّروا (قصَّر)	121	حرَّفوا (حرَّف)	168
قدَّمته (قدَّم)	92	طوَّلَ	121	شرَّف	173
صبَّحت (صبَّح)	95	تَسرَّفوني (شَرَّقَ)	121	صيَّرت (صيَّر)	173
حقَّقت (حقَّق)	97	تسرَّف	121	عنَّفوا (عنَّف)	176
سبَّح	97	عظَّم	121	خوَّفوا (خوَّف)	176
كبَّر	97	ضمَّنتها (ضمَّنَ)	121	سوَّفوا (سوَّف)	176
قيَّدت (قيَّد)	177	خبَّأت (خبَّأ)	216	سلِّم (سلَّم)	246
يُغرِّبُ (غرَّب)	177	هدَّيتها (هدَّى)	216	قلَّلوا (قَلَّل)	247
يُشرِّق (شرَّق)	177	أحمِّلُ (حمَّلَ)	217	خيَّب	248
حقَّرَ	179	أصبّره (صبّر)	217	سَّطرتَها (سطَّر)	249

نمقَّ	179	جدَّدَ	217	حمَّلتها (حمّل)	250
يُحرِّك (حرَّك)	180	قبِّل (قبَّل)	217	جنَّنته (جنَّنَ)	250
سيَّرت (سيَّر)	183	ضيَّعت (ضيَّع)	218	غيَّر	251
عَيَّر	190	عوَّدت (عوَّدَ)	218	كرَّمت (كرَّم)	252
يُغَيِّرُ (غيَّر)	190	تُجَدِّدُ (جدَّدَ)	219	شجَّعت (شجَّع)	252
عوَّدنيِّ (عوَّدَ)	191	ضيَّعت (ضيَّع)	224	أمَّنت (أَمَّنَ)	255
فتَّشت (فتَّش)	191	مهَّدت (مهَّد)	225	سكنَّتها (سكَّن)	255
تبيَّن (بيَّن)	192	صرَّحت (صرَّح)	231	قرَّبَ	256
عوَّدتني (عوَّد)	193	حدِّثوا (حدَّث)	232	جدَّدتُها (جدَّدَ)	256
كثرَّت (كثَّر)	195	يُقَسِّمُ (قَسَّمَ)	232	بشَّر	258
حرَّكت (حرَّك)	196	قصَّرتُ (قصَّر)	232	حدَّثني (حدَّث)	258
ملّكته (ملَّك)	196	يُقصِّرُ (قصَّر)	233	كلَّمني (كلَّم)	260
قبَّلكَ (قبَّل)	196	فرَّق	234	قدَّرتها (قدَّر)	260
عدَّلك (عدَّل)	196	حدَّثتُ (حدَّث)	235	شرَّق	263
خلَّيت (خلَّى)	197	تُحدثِّه (حدَّث)	238	نزَّهنا (نزَّهَ)	263
يُخلصنِّي (خلَّص)	198	فرَّجتُ (فرَّج)	238	تُمثِّلُ (مثَّلَ)	265
صبرِّتُ (صبَّر)	199	أُقبِّل (قبَّل)	240	بَلِّغ (بَلَّغ)	266
عطلته (عطَّلَ)	204	فصَّل	240	طيَّب	266
ثقَّلت (ثقَّل)	208	سلَّم	241	حدَّثتُ	266
عرَّضَ	211	تُقصِّر (قصَّر)	243	عُوِّضتُ (عوَّضَ)	266
ثَقَّلت (ثَقَّلَ)	212	كدَّرت (كدَّرَ)	243	عَوَّضت (عوَّضَ)	266
حمَّلَ	214	يُعرضُ (عرَّضَ)	243	تُجَدِّد (جدَّدَ)	268

علَّمتموني (علَّم)	216	جدَّدت (جدَّدَ)	244	خيَّبتُ (خيَّب)	268
خفَّضتُ (خفَّض)	268	زَيِّن (زَيَّن)	279	صَلَّينا (صلَّى)	288
أُردِّدُ (ردَّدَ)	268	خلاَّك (خَلَّى)	281	سلَّم	292
أُهدِّم (هدَّم)	268	خلِّني (خلَّى)	282	قبِّل (قبَّل)	292
خبَّأنك (خبَّأَ)	268	ضيَّعت (ضيَّع)	284	عرِّفه (عرَّف)	292
أعرِّضُ (عرَّضَ)	269	ولِيَّ	285	قرَّب	292
تُخَيِّبُ (خيَّبَ)	269	يُخَيَّل (خيَّل)	285	جُرِّعت (جرَّع)	293
عوَّدتني (عوَّدَ)	270	سمَّيتُ (سمَّى)	286	حدِّثني (حَدَّث)	300
حقَّقتُ (حقَّقَ)	271	شرَّفني (شَرَّفَ)	287	عدَّدها (عدَّد)	300
عوَّدتني (عوَّدَ)	274	عرَّضتم (عرَّض)	287	سلَّمت (سلَّم)	303
صدِّق (صدَّق)	274	طرَّقتم (طرَّق)	287		
تُحَدِّث (حدَّث)	275	قبّحتم (قبَّح)	287		
أصدِّق (صدَّق)	276	حَسَّنتم (حَسَّنَ)	287		

جدول يمثل توارد صيغة فعَّلَ وما تصرف منها في ديوان البهاء زُهير

دلالات صيغة فعَّل: أفادت صيغة فعَّل في شعر البهاء معانٍ ودلالات مختلفة ومن بينها نذكر:

- **الدُّعاء:** وردت صيغة (فَعَّلَ) بمعنى الدُّعاء في قوله:

فيا مؤنسي لا فرقَّ الله بَيْنَنَا ولا أقفرت للأنس منَّا معاهدُ[1]

حقَّقَ الفعل (فرقّ) المزيد بتضعيف العين والمسبوق ب (لا) الطلبية معنى الدُّعاء والتضرع إلى الله تعالى، فالشاعر في هذا المقام يدعو الله عزّ وجل أنْ لا يفرق بينه وبين مُؤنسه، وأن يُديم جَمعهم.

[1] البهاء زهير، الديوان، ص83 .

- **الدلالة على السلب والإزالة:**

قال الشاعر بهاء الدِّين زُهير:

فَأَنْقَذَ عَيْنًا في الدُّموع غريقةً وخَلَّصَ قلبًا بالجفاء مُعذبًا[1]

أتى الفعل (خلَّصَ) المزيد بتكرار العين على معنى الإزالة، وجاء في معجم "الوسيط": "خَلَّص الشيء: صَفَّاهُ ونَقَّاهُ من شَوْبه، أي أزال عنه شَوْبه، ويُقال: خلَّصهُ الله نجاهُ من ورطته ونحوها".[2]

أوجبت الزيادة في الفعل (خَلَّصَ) معنى الإزالة، ومفادها في سياق البيت أنَّ زيارة الحبيب بعد هجران طويل أزالت عذاب البعد والجفاء.

- **الدلالة على التوجه:**

من الدلالات التي تؤديها صيغة (فَعَّلَ) التوجه، ومعنى التوجه هو الإقبال والقصد نحو وجهة معينة، والشاهد الشعري الذي وردت فيها (فَعَّلَ) بهذا المعنى هو:

يُشرِّقُ غيري أو يُغَرِّبُ إني لدى يُوسفٍ في أنعمٍ لست أبرحُ[3]

الفعل (يُشرِّقُ) مضاعف العين، الماضي منه (شَرَّقَ)، على صيغةَ فَعَّلَ دلَّ على التوجيه ناحية الشرق. وقد جاء في قولهم ما يعضد ذلك: "التشريق: الأحَد ناحية المَشْرِق، شَرَّقُوا، صوب الشرق، أو أتوا الشرق وكلُّ من طلع من المشرق فقد شَرَّقَ".[4] ويُقال: "شتان بين مُشَرِقٍ ومُغَرِّبٍ".[5]

كما دَلَّ الفعل (يُغَرِّبُ) وهو على صيغة المضارع (يُفَعّلُ) على التوجه ناحية الغرب. جاء في معجم الوسيط: (غَرَّب) في الأرض أمعن فيها، فسافر سفرًا بعيدًا، وغَرَّبَ القومُ: ذهبوا ناحية المغرب".[6]

---

[1] البهاء زهير، الديوان ، ص 37 .

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 249 .

[3] البهاء زهير، مصدر سابق، ص 64 .

[4] ابن منظور، لسان العرب، مادة (شرق) ، ص، 2244.

[5] االجوهري، الصحاح، محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2009م، مادة (شرق) ، ص 594.

[6] مجمع اللغة العربية، مرجع سابق، ص 647 .

قال الشاعر:

سَارَتْ مغرِّبَةً وَ سِرْتُ مُشَرِّقًا شتَّانَ بين مُشَرِّقٍ ومُغرِّبِ[1]

يُشير "البهاء زهير" في قوله: "يُشَرِّقُ غيري أو يُغَرَّبُ" إلى أنَّه غير آبهٍ بمغادرة غيره أرض دمشق وانتشارهم في مشارق الأرض ومغاربها أيام تولي الملك صلاح الدين يُوسف ولاية دِمشق، كما يُقرُّ أيضًا بوفائه وولائه لسيِّده وأنَّه باقٍ على أرضه، وماضٍ في حكمه، ومُتنعمًا بنعمه، وهذا ما أفاده تضعيف العين في الفعلين (يُشَرِّقُ ويُغرِّبُ) بالتظاهر مع بقية عناصر السياق.

- **الدلالة على اختصار الحكاية:**

يقول البهاء:

بَهَرت محاسنه العُقول فما بدا إلاَّ سَبَّحَ من رآهُ وكَبَّرَا[2]

وردت لفظة سَبَّحَ على صيغة (فَعَّلَ) وهي اختصار لكلمة "سُبحان الله"، والتي تعني تنزيهًا لله من الصاحبة والولد، وقيل تنزيه الله تعالى عن كل مَا لاَ ينبغي أَنْ يُوصف به، وتقول: سَبَّحْتُ الله تسبيحًا له، أي نزهته تنزيهًا، وقال: الرَّياح وكذلك رُوي عن النبيِّ – صلى الله عليه وسلم– وقال الزَّجاج في قوله:<<سُبْحَانَ اَلْذِّيْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً>>. قال: "منصوب على المصدر المعنى يُسبح الله تسبيحًا".[3]

كما وردت لفظه (كبَّرَ) على صيغة (فَعَّلَ) مُشدَّدة العين في قوله الشاعر للدلالة على اختصار كلمة "الله أكبر". وهذا ما ذهب إليه صاحب المحيط: وكبَّر الله تكبيرًا وكبَّارًا، بالكسر مُشدَّدة: قال: الله أكبر، والشيء جَعَله كبيرًا.[4]

---

[1] البهاء زهير، الديوان، ص 647 .

[2] المصدر نفسه ، ص 97 .

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (سبح) ، ص1914.

[4] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (كبر) ، ص 1390.

ذهب الشاعر بقوله: "سبَّح من رآهُ وكبَّرَ"، إلى تنزيه ممدوحة "الأمير مجد الدّين محمد اسماعيل، وتعظيمه من جهة أخرى، إذ أفرد لهُ صفتين من صفات الله عزَّ وجل الكِبَر والكمال). وفي ذلك مبالغة في وصف محاسنه وتِعْداد شمائِله.

وباستخدام الشاعر لصيغة (فَعَّلَ) في هذا السياق يكون قد وفَّر على نفسه الكثير من التعابير، فمن البلاغة التعبير عن المعنى بأقل عدد من الألفاظ.

- **الصيرورة:**

من المعاني التي وردت بها صيغة (فعَّلَ) في ديوان البهاء الصيرورة، ومن ذلك قوله:

ولرُبَّمَا صَيَّرْتَهُ غزلاً يُكَفِّرُهُ مَدِيْحُهْ[1]

صيَّرته من الفعل صيَّر، وردَ في "المحيط": "صار الأمر إلى كذا، صَيْرًا، ومصيرًا وصيرورةً، وصيَّرته إليه وأصارهُ".[2] وجاء في معنى صَيَّرَ: "صِرتُ إليه صيرورةً وَصَيْرًا ومَصِيرًا، وهذا مَصِيْرُهُ، <<وإِلَى اللهِ اَلْمَصِيْر>>، <<وَسَاءَت مَصِيْرًا>> وصيَّرتَني عبدًا وأصارني، وصَيَّرني إلى الحاجة وأصَارتني".[3] فدلالة قوله صيَّرته غزلاً أي جعلته غزلاً، وفي ذلك يُشير الشاعر إلى ما أنشدهُ في مدح الأمير المُكرم "مجد الدين اسماعيل بن اللمطي" إذ يرى أنَّه أوغلَ في شعره شيء من الغزل، وبهذا جاء الفعل صيَّر بمعنى الصيرورة والانتقال من مقام التقريظ إلى مقام التشبيب.

3.1. صيغة (فاعَلَ) ودلالتها:

وردت صيغة (فاعَلَ) في ديوان البهاء زُهير ثلاثين مرة، وهذا ما يُوضحه الجدول الآتي:

[1] البهاء زهير، الديوان، ص 56 .

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، مادة (صير) ، ص959.

[3] الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل، عيون السُّود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، ج1، 1998م، ص 569 .

3-صيغة فاعل وما تصرف منها :

الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة	الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة	الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة
غالطت(غَالَطَ)	36	غادرت (غادَرَ)	108	عاينته (عاين)	256
ضاعفت (ضاعف)	38	خَالَطَ	175	ناديته (نَادَى)	267
غَالَطَ	54	غالط	138	جاوبني (جاوب)	267
جازيتم (جازى)	84	عاشرت (عَاشَرَ)	149	ناداني (نادى)	267
شَارَكَ	92	ضاعفت (ضاعف)	156	قاسيت (قاسى)	270
يُناجيك (ناجى)	95	نادى	156	غالطتني (غالط)	270
خالط	95	عاينت (عَايَن)	159	شارفت (شَارَفَ)	275
خالف	95	يُنادي (نادى)	185	غالطت (غالط)	281
عانقت (عانق)	97	عانقت (عانق)	199	أناجيه (ناجى)	285
نادى	98	خالطه (خالط)	200	طَاوَعَ	294

جدول يُمثل توارد صيغة فاعل وما تصرف منها في ديوان البهاء زُهير

دلالات صيغة فاعل:دلت صيغة فاعل في شعر البهاء على المعاني الآتية:

- **التشارك (المشاركة):**

من معاني صيغة (فَاعَلَ) المشاركة، وقد وَرَدَ هذا المعنى في قوله:

وصاحب جعلته أميري شَارَكَ منيِّ موضع الضميرِ[1]

الفعل (شَارَكَ) من مادة (شَرَكَ) و"الشِّرْكُ والشِّرِكَةُ بكسرهما، وضمِّ الثاني: بمعنىً وقد اشتركَا وتشاركَا، وشَارِكَا أَحَدُهُمَا الآخر".[2] أي: "وقعت بينهما شركة".[3]

---

[1] البهاء زُهير، الديوان، ص 92 .

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (شرك) ص857.

[3] لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط7، 1931م، ص 284.

ويُقال: "شَرَكْتُهُ في الأَمْرِ، أَشْرَكَهُ شِرْكَةً، والاسم الشِّرك. وشَارَكته إذا صِرْتُ شَرِيْكَهُ".[1]

يصف الشاعر في البيت علاقته بصاحبه، والمنزلة التي أنزله إياها، حيث أوطنه داخل ضميره، والضمير موطن الأسرار والخبايا، وبذلك قاسمه الخفي من أمره. وقوله (شَارَكَ مني) أدى معنى المُشاركة أي صار قسيمًا له ومُطَّلعًا على مكنونات صدره.

- **التكثير (الكثرة):**

جاءت صيغة فاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة في أصل الفعل، ومن المواضع التي وردت فيها صيغة (فَاعَلَ) على هذه الدلالة، قوله:

فَمَا الحُبَّ إن (ضَاعَفْتَهُ) لك باطلٌ ولا الدَّمعُ إنْ أفنيته فيكَ ضائع[2]

رَادَفَ الفعل (ضَاعَفَ) في معناه الفعل (أَضْعَفَ) المزيد بالهمزة والفعل (ضَعَّفَ) المُضعف العين، وفي ذلك تقول العرب:

"وأَضْعَفَ الشَّيْءَ وضَعَّفَهُ وضَاعَفَهُ: زَاد على أَصْلِ الشَّيءِ وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ أَوْ أَكْثَرْ، وهو التضعيف والإخفاق، وتقول كذلك: ضَاعَفْتُ الشَّيْءَ وضَعَّفَهُ بِمَعْنَى وَاحِد، وَيُقَالُ: ضَعَّفَ الله تَضْعِيْفًا أَيْ جَعَلَهُ ضِعْفًا، وقَوْلَهُ تَعَالَى:«وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللهِ فَأَوْلَئِك هُمُ المُضْعِفُوْنَ»، أي: يُضَاعِفُ لَهُمْ الثَّوابُ".[3]

جَسَدَ السياق المعنى الحرفي لصيغة (فَاعَلَ)، فقد دلَّ الفعل ضَاعفتُ في قول الشاعر على فرط الصَبابة والتعلق بالحبيب فمشاعر الشوق تزداد وتربو رُغم القطيعة وطول الغياب.

---

[1] ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح : محمود محمد الطناحي، طاهر أحمد الزاوي، المكتبة الإسلامية، ط1، ج2، 1963م، ص 466 .

[2] البهاء زهير، الديوان ، ص 156 .

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ضعف) ، ص 2588.

- **الاستغناء عن الفعل الثلاثي المُجرد:**

من دلالات صيغة (فَاعَلَ) الاستغناء بها عن صيغة الثلاثي المُجرد الذي لا وجود له، وهذا الاستغناء تجلى في الفعل (نَادَى)، ومن قوله:

وغيرك وإن وافى فَما أَنَا ناظرُ إليه وإن (نَادَى) فما أنا سامِعُ[1]

ورد الفعل (نَادَى) مزيدًا بالألف على صيغة (فَاعَلَ)، ومصدره النداء، ذكر ابن منظور: "والنِّدَاء والنُّداء: الصوتُ مثل الدُّعاء والرُّعَاء، وقد نَاداهُ ونَادَى به وناداهُ مُناداةً ونِداء أي صاح به ... والنِّداء، ممدود: الدعاء بأرفع الصوت".[2]

كما أفادت الزيادة في الفعل (نَادى) معنى العُلو والارتفاع من جهة المُبالغة من جهة ثانية، فعلى رُغم امتداد الصوت ورفعته إلاَّ أنَّ الشاعر أجزم قولاً على أنْ لا يستجيب لغير صوت الحبيب. وفي ذلك مبالغة للولاء له، وهذا ما حملته الصيغة من معنى على سبيل التضمين.

بعد استعراض صيغ الفعل المزيد بحرف في ديوان البهاء يتبين لنا التفاوت الحاصل فيما بينها، وعلى النحو الذي يوضحه الجدْول الآتي:

الصيغة	عدد مرات ورودها	النسبة
أفعل وما تصرف منها	403	61٪
فعّل وما تصرف	228	34٪
فاعل وما تصرف منها	30	5٪

جدول يُوضح نسب ورود صيغ الفعل الثلاثي المزيد بحرف في ديوان البهاء زهير

تعد صيغت (أفعل)، أكثر الصيغ ورودًا في الديوان، حيث شغلت 403 فعلاً من أصل 661 فعلا ثلاثيا مزيدًا بحرف وبنسبة مقدارها ٪61، وتليها صيغة (فعَّلَ) في المرتبة الثانية بتردد 228

[1] البهاء زهير، الديوان، ص 156.

[2] ابن منظور، لسان العرب، نشر أدب الجوزة، إيران، م: 15، 1984م، ص 315.

فعلاً وبنسبة قُدرت ب: ٪34، وتتذيلهم صيغة (فَاعَلَ) بتردد 30 مرة وبنسبة لا تتجاوز ٪5.

2- الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين:

1.2. صيغة (اِنفعل) ودلالتها:

استعمل الشاعر صيغة اِنْفَعَلَ في ديوانه ثمانٍ وعشرين مرة، وهذا ما يبينه الجدول الآتي:

الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة	الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة
انجلى	31	أَنتقل (اِنتقل)	217
ينفك (اِنفكَّ)	40	انثنى	222
ينفلتُ (اِنفلت)	46	تنقضي (انقضى)	232
اِنثنى	62	انحلَّ	233
أنثني (انثنى)	65	ينكتم (اِنكتم)	235
انحلَّ	85	انثنى	252
انثنيت (انثنى)	91	انثنيت (انثنى)	252
اندحض	103	اِنقضى	271
انقضى	109	اِندفع	294
اِنفجر	123	اِنحطَّ	300
انتهى	142		
انتشى	145		
انبسط	150		
تنقضي (اِنقضى)	181		
تنقضي (انقضى)	181		
اِنثني (اِنثنى)	210		
تنقضي (انقضى)	212		

انفصلوا (انفصل)	217		

جدول يمثل توارد صيغة انفعل وما تصرف منها في ديوان البهاء زهير

دلالات صيغة اِنفعل:

صيغة (اِنْفَعَلَ) المزيد بالهمزة والنون لا ترد في كلام العرب إلاَّ لمعنى "المطاوعة"، وقد استعمل "البهاء زهير" هذه الصيغة في ديوانه للدلالة على ذلك في قوله:

تفتَّحَ الوردُ فيه من كَمَائِمِهِ والنَّرجسُ الغضُّ فيه بعدما (اِنْفَتَحَا)[1]

جاء في لسان العرب: "الفَتْحُ: نقيضُ الإِنْغلاَقِ، فَتَحَهُ يَفْتَحَهُ فَتْحًا، واِفْتَتَحَهُ وَفَتَّحَهُ فَانْفَتَحَ وتَفَتَّحَ".[2] ويقال: "فَتَحَ البَابَ والصُنْدَوقَ والقفل: أَزَالَ إغلاقه. واِنْفَتَحَ البَابِ مُطاوع فَتَحَهُ".[3]

ومنه نخلص إلى القول أنَّ الفعل (اِنْفَتَحَ) يأتي مُطاوعًا للفعل (فَتَحَ). وقد وظَّف الشاعر ما يحمل دلالة المطاوعة في صورة تنم عن خياله الغريزي يصف فيها مواطن الفتنة لجارية عمياء، ويظهر تأنيه وعنايته في تناول ما فيها من عذوبة وإثارة وأنوثة صارخة أَجَّجَت نار شهوته، فراح يُشبهها ببستان غناء بالورد المتفتح من كمائمه والنَّرجس الغضِّ الناعم. وفي قوله: "والنّرجس الغضُّ فيه بعد ما انفتح" ما يحمل دلالة مطاوعة صيغة (اِنْفَعَلَ) للفعل الثلاثي المُجرد (فَتَحَ)، وفي ذلك تجسدت قيمة دلالية أفادت معنى المطاوعة.

-وَمِمَّا جاء أيضًا على معنى المطاوعة قوله:

رَقَّت فَمَا يُثبتها حُسْنُ النَّظر فَلَمْ تَزَلْ حتَّى إذا الفجرُ (انْفَجَرْ)[4]

---

[1] البهاء زهير، الديوان، ص 61 .

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (فتح) ، ص 3337 .

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 671 .

[4] البهاء زهير، مصدر سابق، ص 123 .

جاء في المعجم الوسيط: "اِنْفَجَرَ مُطَاوِع فَجَرَ، نحو: انفجر الماء، أي: انبعثت سائلاً، وفي التنزيل العزيز: «فَقُلْنَا اِضْرِبْ بِعَصَاكَ اَلْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اِثْنَتَا عَشَرَ عَيْنًا»، اِنْفَجَرَ الصُّبحُ: أي ظهر وانكشف عنه الليل".[1] وقال ابن سيده: "وقد اِنْفَجَرَ الصُّبح وتَفَجَّرَ واِنْفَجَرَ عنه الليل".[2]

من خلال المعنى المعجمي للفظة (اِنْفَجَرَ) نلتمس أنَّ حروف الزيادة فيها أفادت معنى مطاوعة الفعل الثلاثي (فَجَرَ) على صيغة (فَعَلَ).

وفي سياق البيت تحدث الشاعر عن الخمر في لذتها ورقتها، وبهجتها للأعين، في ليلة غراء جمعته بنديم له حتى وقت الفجر، وقوله في ذلك: "إذا الفجرُ اِنْفَجَرْ"، أي: انشقَّ عنه الليل فتلاشت العتمة معلنة بذلك تسلل خُيُوط الفجر، ومنه قيل للفجر صبحٌ لكونه فَجَّرَ عتمة الليل.

ومما سبق نستنتج أنَّ الفعل (اِنْفَجَرَ) حمل معنى الانفجار والانبعاث والانشقاق، وهذا ما يُفسر مطاوعة صيغة (اِنْفَعَلَ) لصيغة (فَعَلَ) في البيت السابق.

2.2. صيغة (افتعل) ودلالتها:

استخدم الشاعر صيغة افتعل اثنتين وتسعين مرة، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة	الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة	الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة
اعتضت (اعتضَّ)	17	اهتزَّ	99	تستحي (إستحى)	199
ازدادَ	17	اهتزَّ	103	انتسب	203
ادَّخرتك (ادّخر)	21	يَفْتَرُّ (افترَّ)	103	اِشتغل	211
اِنتمى	26	اشتهر	103	اشتغل	211
تَلتقي (التقى)	28	اعتذر	114	اتَّصلوا (اتَّصَل)	218

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 674 .

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (فجر) ، ص 3351 .

ازددت (ازدادَ)	32	اجتهدت (اجتهدَ)	119	التفتُّ (التفتَ)	225
اقتضيك (اِقتضى)	36	اعتكر	123	يهتزُّ (اهتزَّ)	228
التقت (اِلتقى)	42	اعتذر	126	أهتزُّ (اهتزَّ)	230
اشتاقت (اشتاق)	44	اِلْتَحَى	138	أنتقي (اِنتقى)	232
استمع	45	اشتغل	141	يتَّصل (اِتَّصل)	234
اشتهيتُ (اشتهى)	48	يتَّبع (اتَّبع)	146	أحتشم (احتشم)	235
احتملته (اِحتمل)	50	أشتهي (اشتهى)	148	امَّحت (امَّحى)	237
تشتدُّ (اشتدَّ)	51	اختلط	150	اهتزَّ	239
تضطرُّ (اِضطرَّ)	51	التقته (التقى)	155	افترَّ	240
تتَّقد (اتَّقد)	74	اِلتحى	172	اعتنقت (اعتنق)	242
يدَّعي (اِدَّعى)	77	اِزداد	178	تهتزُّ (اهتزَّ)	252
التقينا (التقى)	78	اِزدادَ	178	اِنتظمت (انتظم)	254
اتَّكَلتَ (اِتَّكَلَ)	79	تقتضي (اقتضى)	179	تفترُّ (افترَّ)	254
اِتكَلتْ (اِتَّكل)	79	اجتنى	179	تزداد (ازدادَ)	254
نصطلح (اِصْطلح)	85	استقى	179	ترتجُّ (ارتجَّ)	255
اِعتذرنا (اِعتذرَ)	85	ادَّعيت (ادَّعى)	185	يهتزُّ (اهتزَّ)	255
يهتدي (اِهتدى)	92	انتبهت (انتبهَ)	186	يتَّقق (اتَّقق)	257
يحتويه (احتوى)	96	اِضطربت(اضطربَ)	189	اصطلحنا(اصطلح)	258
اهتزَّ	96	اِختبرتني (اختبر)	277	التقينا (التقى)	259
التقيت (اِلتقى)	98	انتفعت (اِنتفع)	285	انتهينا (اِنتهى)	259
يهتزُّ (اِهتزَّ)	98	يقتضيه (اقتضى)	288	ترتضيها (ارتضى)	289
اشتهينا (اشتهى)	259	أشتهي (اِشتهى)	288	أشتهيها (اشتهى)	288

نصطلح (اصطلح)	260	أشكيها (اشتكى)	289	أجتليها (اِجتلى)	289
التقينا (اِلتقى)	265	يشتريها (اشترى)	289	أرتضيها (ارتضى)	290
اتَّفق	267			اغتفر	291
استحييت (استحى)	268			ارتضيت (اِرتضى)	296
إمْتَحِنِّي (إمتحنَ)	269				

جدول يمثل توارد صيغة افتعل وما تصرف منها في ديوان البهاء زهير

دلالات صيغة افتعل: حملت صيغة افتعل في ديوان البهاء دلالات مختلفة أهمها:

- **الاتخاذ:** من المواضع التي جاءت فيها صيغة افتعل بمعنى الاتخاذ قوله:

وما لذيذُ العيش إلاَّ ما (اِسْتَتَرْ) لِلَّيلِ عندي مِنَنٌ إذا اعْتكَرْ[1]

ورد في الصحاح معنى الفعل (استتر) قولهم: "فاستتر هو وتستَّر أي تغطى".[2]

وفي قول الشاعر (اِسْتَتَرَ) أي اختفى وتوارى عن الأنظار إذا اتخذ من اللَّيل ستارًا، وفي ذلك يرى البهاء مُتعة العيش ولذته، فالليلُ ملجأه الآمن في خلواته الخمرية. فلا العين ترى ولا الأذن تسمع سوى ما حَضَر من الصَّحب والخِلاَّن.

ومِمَّا جاء أيضًا بمعنى الاتخاذ، قوله:

(اِلْتَحَى) الأمردُ الذِّي كانَ في التَّيهِ مُسْرِفًا[3]

أفاد الفعل اِلتَحَى معنى الاتخاذ والصيرورة ومن ذلك قولهم: "اِلْتَحى الرَّجلُ أي: صار ذا لحية".[4]

وفي قول الشاعر (التحى الأمردُ) أي نبت شَعْرَ لحيته. واتخذ لحيةً بعد أَنْ كان أمردًا طائشًا مُسرفًا في تيهِهِ، فقد كانت اللحية ومَازالت في المتعارف عليه سمة الملتزمينَ من الرجالِ.

---

[1] البهاء زهير، الديوان، ص 123.

[2] الجوهري، الصحاح، مادة (سبى) ، ص 51.

[3] البهاء زهير، مصدر سابق، ص 182 .

[4] ابن منظور، لسان العرب، مادة (لحا) ، ص 4016 .

ومن قوله كذلك ما يدل على معنى الاتخاذ:

رُفِعَتْ رَايَتي على العُشَّاقِ (اقتدى) بي جميع تلك الرِّفاقِ[1]

جاء في "اللسان" الفعل "قدَا: أصلُ البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء".[2]وورد في الصحاح: "قَدَا: قدى: القِدْوَةُ: الإسوةُ، يُقال: فلان قدْوَةُ يُقتدى به، وقد يُضمُ فيقال: لي بِكَ قُدْوَةٌ، وقِدْوَةٌ".[3] ومِمَّا جاء في معنى الفعل اقتدى قولهم: "(اقتدى) به: فَعَلَ فِعْلَهُ تشبُّهًا به".[4]

وبعد الاطلاع على هذه الدلالات المعجمية للفظة "اقتدى" يتبين لنا أنَّ حروف الزيادة في قول الشاعر (اقتدى بي) أفادت معنى الاتخاذ؛ أي أنَّه أُتِخِذَ قُدوةً لغيره. فالبهاء يرى نفسه سُلطان العُشاق وقدوة الرفاق، ولا غروَ في ذلك فقد كان له في الحُب مذهبًا.

- **المطاوعة:**من المواضع التي وردت فيها صيغة (اِفْتَعَلَ) للدلالة على المطاوعة، قوله:

تكلَّفت من آل أيوب معشرُ بهم نهضَ الإسلام و(اِنْدَحَضَ) الكفرُ[5]

ورد الفعل (اندحض) في هذا البيت مُطاوعًا للفعل الثلاثي المجرد (دَحَضَ) ومُسايرًا له في المعنى، ومِمَّا يثبتُ ذلك ما جاء في المعاجم العربية، فقد ورد في صحاح العربية قولهم: "دَحَضَتِ الشَّمسُ في كَبد السَّماءِ أي زالت، ودَحَضت حُجَّته دُحوضًا، أي بَطُلَت، وأدحضها الله".[6] قال الله تعالى: «وحُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ» [الشورى الآية: 16]. وفي معجم اللغة العربية المعاصرة جاء قولهم: "اِنْدَحَضَ يَنْدَحِضُ اِنْدِحَاضًا فهو مُنْدَحِضُ، واندحض البَاطِلُ أو الاتهام: مطاوع دَحَضَ وزَالَ وبَطُلَ: أي: اِنْدَحَضَت حُجَّته".[7]

يحيلنا هذا المعنى الحرفي للفعل (اِنْدَحَضَ) إلى مدى مطاوعته للفعل (دَحَضَ)، وتُجدرالإشارة إلى أنَّ الدلالة الحرفية لصيغة (فَعَلَ) لا تختلف عن الدلالة السياقية لصيغة (اِفْتَعَلَ)

---

[1]البهاء زهير، الديوان، ص 184 .

[2]ابن منظور، لسان العرب، مادة (قدا) ، ص 3556.

[3]الجوهري، الصحاح، مادة (فَحل) ، ص 918.

[4]مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 720 .

[5]البهاء زهير، مصدر سابق، ص 103 .

[6]الجوهري، مصدر سابق، مادة (دحض) ، ص 362.

[7]أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة دط1، م1، 2008م، ص 176 .

في هذا المقام، ففي قول الشاعر: "اِنْدَحَضَ الكُفر": أي: زالت ودحضت أباطيله وافتراءاته، وقد كان هذا بفعل فاعل وفي ذلك يُشير البهاء إلى الملك المسعود صلاح الدين ومعشره من آل أيوب الذين كان لهم فضلُ بعد الله سُبحانه وتعالى في النهوض بالإسلام باليمن، وسعيهم الدؤوب في نشر تعاليمه السَّمحة، وزرع بذور التقوى هُناك، وإصلاح ما اعوجَّ من حال أولئك القوم الذّين كانوا ضُيَّعُ بعد أنَّ طوقهم الكفرُ من كل جانب، فالإسلام جاء ليدحض ما عَلقَ بالأذهان والأفهام من شوائب الكفر.

- **الاجتهاد في طلب وتحصيل الأمر**: وجاء في معنى ذلك قوله:

ولقد نصحتك (فاجتهدتُ) وأنت بعد وما ترى[1]

الفعل المزيد "اِجْتَهَدْتُ" أدى معنى الاجتهاد، وفي حديث مُعاذ رضي الله عنه الاجتهاد: بَذْلُ الوُسْعِ في طلب الأمر، وهو افتعال من الجُهد، والجُهد بالضم الوُسع والطاقة".[2] وفي معنى الفعل "اِجْتَهَدَ" ورد قولهم: "اجتهد فلان أي: اجتهد في الأمر وبذل ما في وسعه ولم يقعد عن السعي، كاجْتَهَدَ في دراسته".[3]

بالنظر إلى هذه المعاني المُعجمية نخلص إلى القول بأنَّ الزيادة في الفعل "اجتهدت" أدت حقيقةً معنى الجد في الأمر وبذل الوسع والطاقة لتحقيقه.

وفي قول الشاعر "نصحتك فاجتهدت" أي أنَّه بذل قصارى جُهده في إسداء النصيحة لأحدهم مُحذِّرًا إياه من اللَّجاجة والتماري لما لهما من عواقب وخيمة، فاللَّجاجة في الأمر العناد فيه، والتماري كثرة الجدال بلا فائدة.

- **المشاركة:**

قال بهاء الدين زهير:

كُنت أشكو للبِعاد حتَّى (التقينا) فأنَا اليوم شاكرٌ للبِعادِ[4]

---

[1] البهاء زهير، الديوان، ص 119 .

[2] ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ص 319، 320 .

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 409، 410 .

[4] البهاء زهير، مصدر سابق، ص 78 .

ورد الفعل (التقينا) في قول البهاء على صيغة (اِفْتَعَلْنَا)، وأفادت الزيادة في هذه الصيغة معنى المشاركة، فاللقاء لا يكون إلاَّ بين طرفين أو أكثر. وقد جاء في المعجم الوسيط: "التقينا: استقبل كلُ منهما صاحبه، يُقال: التقى الجمعان، والتقى الجيشان، والتقى الرَّجُلان. والشيئان اجتمعَا وتحاذيا في التنزيل العزيز: «مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيِنَهُمَا بَرْزَخُ لاَ يَبْغِيَانِ» ويُقال: التقى الشيء: لقيه، تلاقيا: التقيا".[1]

ومُفاد قول الشاعر: "أشكو البِعادَ حتى اِلتقينا" أي أنَّه كان يتذمر من البعد والفراق حتى أنساهُ مُرَّ اللقاء في ذلك.

ومِمَّا حمل أيضًا معنى المشاركة الفعل المزيد "اِلتقيتُ" في قوله:

فإذا سألتَ سألتَ عنه حاتمًا وإذا التقيتَ لقيتَ مِنْه عَنترَا[2]

يُشيد الشاعر في سياق هذا البيت بالأمير مجد الدين بن اسماعيل ويشبه في السخاء والعطاء بحاتم الطائي، وفي شجاعته عند اللقاء بعنترة بن شَدَّاد.

- **الأخذ:**استخدم الشاعر بهاء الدين زهير صيغة (اِفْتَعَلَ) للدلالة على الأخذ، كالفعل "اجتنى" و"استقى" في قوله:

فإن حسنت لفظًا فمن روْضِك (اِجْتَنَى) وإن عذبتَ شُربًا فَمِنْ بَحْرِكَ (اِسْتَقَى)[3]

يُقال: "جَنَى وَاِجْتَنَى والجَنَا: اسم ما يُجْنَى من الثَّمر، ويُجْمَع الجنَا على أجنٍ، مثل: عَصَا وأعصٍ".[4] و"اجتنى الثَّمرة: جناها، تناولها من منبتها، قطفها والتقطها، ومن ذلك قولهم: اجتنى ثمار الحديقة".[5]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 836 .

[2] البهاء زهير، الديوان، ص 98 .

[3] المصدر نفسه، ص 189 .

[4] ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ص 310 .

[5] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 409 .

وفي معنى الفعل "استقى" جاء قولهم: "واسْتَقى من النَّهر والبِئر والرَّكيَّة والدَّخلِ اسْتِقَاءً: أَخَذَ من مائها".[1]

وبالمقاربة بين هذه المعاني المعجمية وما ورد في السياق نجد أنَّ الزيادة في الفعلين (اجتنى) و(استقى) أفادت معنى الأخذ. فالشاعر في معرض كلامه يمدح الصاحب صفي الدِّين أبا محمد عبد الله لما كان له من فضل عليه وعلى غيره من الشعراء فقد كان المنهل الذي يؤخذ منه اللفظ الحس والسَّجية الطيِّبة.

- **الإظهار**:وردت صيغة (اِفْتَعَلَ) بمعنى الاظهار في قوله:

عتبهم علينا و (اِعْتَذَرْنَا) إليكم وقُلتم وقُلنا والهوى يتأكَّدُ[2]

وقوله (اعتذرنا) ثلاثي مزيد بهمزة وصل في أوله وتاء بعد فائه، وأدت الزيادة فيه معنى الإظهار والإبانة، فالشاعر أظهر حقيقة اعتذاره وشدَّد على ما أتى به من عُذر. كما أفادت الزيادة في الفعل (اِعْتَذَرنَا) معنى الطلب أي الإقرار بطلب العفو والاعتذار.

3.2. صيغة (افعَلَّ) ودلالتها:

وردت صيغة افعلَّ في ديوان البهاء أربع مرات فقط، وهذا ما يكشف عنه الجدول الآتي:

الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة
اسودَّ	91
تبيَّضُّ (ابيضَّ)	97
يَصْفرُّ (اِصفرَّ)	134
يَحمرُّ (احمرَّ)	302

جدول يمثل توارد صيغة أفعلَّ وما تصرف منها في ديوان البهاء زهير

دلالات صيغة افعَلَّ:حملت صيغة افعلَّ في شعر البهاء معنى الدلالة على اللون، ومن ذلك قوله:

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (سقى) ، ص 244 .

[2] البهاء زهير، الديوان، ص 85 .

غراء ما (اِسْوَدَّ) منها إن جعلت لَهَا عيبًا سوى مقلةٍ كحْلاء أو شَعره[1]

جاء الفعل اسودَّ في هذا البيت على صيغة افعَلَّ وهو مزيد بالهمزة والدال المضعفة، وأفاد بذلك الدلالة على اللون الأسود، "فالسواد: لونُ: وقد اِسْوَدَّ الشيء اِسْوِدَادًا، واِسْوَادَّ اسويدادًا"[2]، صار لونه كالفحم بالتدريج. «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ وتَسْوَدُّ وُجُوْهُ».[3]

ومُجمل القول أنَّ الزِّيادة في هذا البيت جسَّدت معنى من معاني الجمال الحِسي دَلَّ عليه الفعل (اِسْوَدَّ)، وهو وَصَفُ لِمُقَل وشعر عذراء فاتنة.

ومن مواضع الدلالة على اللون في صيغة (اِفْعَلَّ):

ماذا تَظُنُّ بعاشقٍ (يَصْفَرُّ) حين يراك جائِزُ[4]

ورد الفعل (يَصْفرُّ) على صيغة المُضارع (يَفْعَلُّ) وماضيه اِصْفَرَّ على صيغة اِفْعَلَّ. وأتت الزيادة فيه للدلالة على اللون، فالشاعر يصف ملامح عاشق وما اعتراها من تقلبٍ واصفرار في لحظة امتزجت فيها مشاعر الفرحة بالحبيبة بمشاعر الخوف من قبضة الوشاة.

4.2. صيغة تفعل ودلالتها:

استعمل البهار زُهير صيغة (تفعلَّ) مئتين وثلاثة وعشرين مرة، وهذا ما يوضحه الجدول أدناه:

الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة	الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة	الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة
تلَقَّى	18	تَأدَّبوا (تأدَّبَ)	27	تجنَّبَ	32
يتعتَّبُ (تعتَّب)	22	أتعتَّبُ (تعتَّبُ)	27	تَلَعَّبَ	32
يتقلبُ (تَقَلَّبَ)	23	تجَنَّب	29	توهَّمت (تَوهَّمَ)	34
تفتحت (تفتَّحَ)	24	تَهيَّبَ	29	تأخَّرَت	34

[1] البهاء زهير ، الديوان، ص 91 .

[2] الجوهري، الصحاح، مادة (سوج)

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 130 .

[4] البهاء زهير، مصدر سابق، ص 134 .

تتطلَّبُ (تطلَّبَ)	25	تعلَّق	32	تعنَّى	37
يتهذَّبُ (تهذَّبَ)	27	تجنَّبت (تجنَّبَ)	32	تعذَّب	37
تخيَّل	38	تملَّيت (تملَّى)	80	تحيَّر	109
تسبَّبَ	38	تتبَدل (تتبدَّل)	83	تنمَّرَ	109
تغيَّبَ	38	تغيَّر	83	يتعثَّر(تعثَّر)	109
تجنَّبَ	41	تأذَّى	84	يتكرَّر (تكرَّر)	109
تألَّقت	42	تتوقَّد (توقَّد)	85	تغيَّر	109
تغرَّقت (تغرَّق)	42	تتحمَّل (تحمَّل)	85	تحيَّرت (تَحيَّر)	113
تروقَّت (ترَوَّق)	42	تتردَّد (تَرَدَّدَ)	85	تفضَّل	114
تفرَّعت (تفرَّعَ)	44	تتجدَّد (تجدَّدَ)	85	تقضَّت (تقضَّى)	118
تلقَّنوا (تَلَقَّنَ)	47	يتأكَّد (تأَكَّدَ)	85	تعذّبت (تعذَّب)	121
تملَّكت (تملَّكَ)	48	تجدَّدَ	85	تنصَّلَ	126
تجنَّى	50	تلقَّتكَ (تلقَّى)	95	تخيَّل	127
تحدَّثوا (تحَدَّثَ)	52	تبسَّم	95	تفضَّل	131
يَتَحدَّثُ (تحدَّث)	52	تعطَّر	97	تفضَّلت (تفضَّل)	133
تردَّدَ (رَدَّدَ)	52	تملكتني (تمَلَّكَ)	97	تأخَّرت (تأخَّر)	133
تغيَّرت (تغيَّر)	53	تحيَّرَ	98	تغيَّرت (تغيَّر)	135
تَجَنَّبَ	56	تنكَّرَ	99	تبدَّلت (تبدَّل)	138
تفتَّحَ	61	تغيَّرَ	99	تملَّيته (تملَّى)	138
يترَنَّحُ (ترَنَّح)	62	تكنَّفَهُ (تكنَّفَ)	103	تنَّوع	138
يتروحُ (تروَّحَ)	63	تحمَّلَ	104	تجنَّس	138
تمسَّحوا (تمسَّح)	64	تتعثَّر (تعثَّر)	105	تَمَرَّسَ	139

تأخَّرت (تأخَّرَ)	65	يتغَيَّرُ (تغيَّر)	105	توهَّمته (تَوَهَّم)	139
تكهنت (تكهَّنَ)	66	تكدَّرَ	105	يتدنَّس (تَدَنَّس)	139
تقدَّم	67	تقدَّم	105	تَقَدَّس	139
تغطَّت (تغطَّى)	68	تأخَّرَ	105	يتنجَّسُ (تنجَّسَ)	139
تعدَّدت (تعدَّدَ)	72	تغيَّرت (تغيَّر)	106	تصدَّق	140
تقضَّت (تقضَّى)	72	تدفَّق	107	تعزّزَ	145
تتملَّى (تملَّى)	73	تأكَّد	108	تمحَّضَ	147
تعرَّضَ	147	يتفرَّقُ (تفرَّقَ)	177	تغيَّرت (تغيَّر)	209
تتكَّرُوا (تتكَّرَ)	149	يتعوَّقُ (تعوَّقَ)	177	تقلَّبت (تقلَّب)	218
تغيَّرت (تغيَّر)	149	تذكرَّت (تَذَكرَّ)	178	تجنَّى	218
تكلَّفَت (تكلَّفَ)	152	تَذَكَّرَ	178	تلَّقبت (تقلَّب)	218
تقطَّعني (تقطَّعَ)	154	تقضَّى	179	تلفَّتت (تلَفَّت)	220
تبدَّت (تبدَّى)	155	تمزَّقَ	179	تفضَّل	220
تتفضَّل (تفضَّلَ)	157	تطرَّق	179	تعلَّمت (تعلَّم)	221
تذلَّلت (تذلَّلَ)	157	تنحَّى	184	تتكرُّوا (تتكَّر)	222
تتكَّرُوا (تتكَّرَ)	157	تحلَّت (تحلَّى)	185	تفضَّلَ	222
تعطَّفوا (تعطَّف)	165	تفضَّلت (تفضَّلَ)	185	تبدَّلَ	223
يتكلَّف (تكلَّفَ)	165	تفضَّل	186	تحمَّلَ	223
يتنظَّف (تنظَّف)	166	تدبَّرت (تدَبَّر)	190	أتذلَّلُ (تذلَّلَ)	223
أتخوَّفُ (تخوَّفَ)	167	تيقَّنَ	190	يتمهَّلُ (تمهَّلَ)	223
تتألفُ (تألَّفَ)	167	تحدَّث	190	تذلَّل	224
تتكلفوا (تكلَّفَ)	167	تبيَّن	192	تعلَّلَ	224

تتطَرَّفُ (تطرَّفَ)	167	تغيَّرت (تغيَّر)	193	تقولَّ	224
يتقصَّفُ (تقصَّف)	167	تجَلَّى	199	يتميَّل (تميَّل)	224
تعشقتها (تعشَّق)	168	تشكَّت (تشكَّى)	199	تبدَّل	224
أتأسف (تأسَّف)	171	تأثَّلَ	201	تحوَّل	224
تتلهَّفُ (تلَهَّفَ)	171	يتوَسَّلُ (توسَّلَ)	201	أتذلَّلُ (تذلَّل)	224
يترجَّفُ (ترجَّف)	172	تأنَّفَ	201	أتنقَّلُ (تنقَّلَ)	225
أتأنَّفُ (تأنَّفَ)	172	أتبذَّلُ (تبذَّلَ)	201	تقدّم	226
تصحَّف	173	أتحوَّل (تحوَّل)	201	تألَّفت (تألَّفَ)	226
أتملَّقُ (تملَّقَ)	176	تهجَّدَ	203	أتكتَّم (تكتَّم)	231
يتألَّقُ (تألَّق)	176	أتعلَّلُ (تعلَّلَ)	207	أتظلَّم (تظلَّم)	231
يتعلَّقُ (تعلَّق)	177	أتجمَّلُ (تجَمَّلَ)	207	يُتوهَّمُ (توَهَّم)	231
أتحكَّمُ (تحكَّم)	231	تخصَّصَ	244	تتمنَّى (تمنَّى)	262
تتصرَّم (تصرَّم)	231	تصدَّقَ	248	تكلَّفت (تكلَّفَ)	263
أتيمَّم (تيَمَّم)	232	تغيَّر	251	تجنَّى	264
أتوهَّمُ (توهَّم)	232	تهلَّلَ	254	تفرقَّ	267
تترنَّم (ترنَّمَ)	232	تقبَّلَ	255	تغطَّت (تغطَّى)	270
تتبسَّم (تبسَّم)	232	أتمنَّى (تمنَّى)	258	تذكَّرت (تذكَّر)	270
تأخَّر	233	يتثنَّى	258	تجنَّنَ	276
تعشقته (تعشَّق)	233	يتجنَّى	258	تبدَّى	279
يتجلَّى (تجلَّى)	233	تبدَّى	259	تقرَّرَ	281
تقدَّم	234	تولَّى	259	تأخَّرَ	281
تحيَّر	234	تجلَّى	260	تجنَّى	281

تفضَّل	237	نتمنَّى (تمنَّى)	262	تكلَّف	286
تفضَّلت (تفضَّل)	237	تجشَّم	262	تضرَّع	286
تكدَّر	293	تفضَّلَ	295	تتمنَّى (تمنَّى)	288
تخلَّقَ	294	تجدَّدَ	298	توهَّم	290
يتهيَّأ (تهيَّأ)	304				

جدول يمثل توارد صيغة تفعَّلَ وما تصرف منها في ديوان البهاء زهير

دلالات صيغة تفعَلَّ: وردت صيغة تفعلَّ في ديوان البهاء بمعانٍ ودلالات مختلفة، منها:

- **التكلُّف:**من دلالات (تفعَّل) التكلف، وقد وردت هذه الصيغة في قوله:

تكلَّفت أمرًا ولم تكن من رجاله لَكَ الويل من هذا التكلُّف والعنَا[1]

أفادت الزيادة في الفعل تكلَّفت معنى التحمل والتجشُّم على مشقة. قال ابن سيدة: "كَلِفَ الأمْرَ وتكلَّفه وتجشَّمَهُ على مشقَّة وعُسْرة"[2] .

والشاعر في البيت يرد على رجل قدح في أحد مشايخ الصوفية ويحذره مِمَّا قد تكلَّف من أمر، ويتوعده بالويل في ذلك.

- **مطاوعة صيغة فعَّل:**

قال البهاء زُهير:

يا من عرفت الناس حين عرفته وجهلتهم لمَّا نأى و(تنكَّر)[3]

جاء الفعل تنكَّر مطاوعًا للفعل نكَّر، وقد دلَّ في سياق هذا البيت على معنى التغير والتحول. ومن قولهم في ذلك: "تنكَّر الشخص أي تغير عن حاله حتى لا يُعرف".[4] والبهاء في هذا

[1] البهاء زهير، الديوان، ص 263 .

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (كلف) ، ص 3917.

[3] البهاء زهير، مصدر سابق، ص 99 .

[4] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 2280 .

البيت يشير إلى علاقته بالأمير مجد الدين وما أصابها من تغير وفتور بعد أن جمعتها علاقة وُدٍّ طويلة.

فحروف الزيادة في الفعل تنكَّر حملت معنى التغير والتحول من حال إلى حال.

- **التجنُّب:**ورد معنى التَّجنب في صيغة تفعَّل في مواضع عدة من الديوان نذكر منها:

فأوهمنَّي أمرًا وقلت لعلَّه رأى حالة لم يرضها (فتجنَّبَا)[1]

وقوله:

جَنَّبت لي هذا الشَّيبَ ثم (تجنّبت) فوا حربا مِمَّن جَنَى و(تجنَّبَا)[2]

وفي قوله كذلك:

لعله أمرًا ساءهُ من جانبي (فتجنَّبا)[3]

كما ورد معنى التجنب في قوله أيضًا:

ويهزُّني الغزل الرّقيـــــــ ق إذا (تجنَّبه) قبيحه[4]

أفادت حروف الزيادة في الفعل (تجنَّب) في هذه المواضع معنى التلافي والابتعاد. وقد جاء في قولهم: "تجنْب وتجانَبَ واجتنبه: بعد عنه".[5]

ومِمَّا جاء أيضًا في معنى التجنب قوله:

وَإذا تهَجَّد في الظلام حَسِبته من نور غرَّة وجهه قِنْديلُ[6]

---

[1]البهاء زهير، الديوان، ص 103 .

[2]المصدر نفسه، ص 32 .

[3]المصدر نفسه، ص 41 .

[4]المصدر نفسه، ص 56 .

[5]لويس معلوف، المنجد في اللغة، ص 103 .

[6]البهاء زهير، مصدر سابق، ص 203 .

ورد الفعل تهجَّد مزيدًا بالتاء والعين المضعفة، وأفاد في هذا البيت معنى التجنب، فالتهجد ما هو إلاَّ ترك للنوم واجتناب للمضاجع. وقد ورد في قولهم: "هَجَدَ وتهَّجد أي: سَهَر، ومنه قيام لصلاة الليل".[1]وتهجَّد: استيقظ.[2]

والشاعر في معرض كلامه يمدح الأمير "مجد الدين اللمطي" ويشبهه في حسنه وبياض وجهه إذا استيقظ ليلاً بقنديل يُضيء عتمة الوجود.

- **الاعتقاد:**من دلالات صيغة تفعل الاعتقاد، وقد وَرَدَ هذا في قوله:

يا من توهَّم أنِّي لستُ أذكره والله يعلم أنِّي لست أنساهُ[3]

الفعل توهَّم مزيدًا بالتاء والهاء المضعفة مصدر (و ه م)، وقد دلَّ في هذا البيت على معنى الاعتقاد والظن، والتخيل، قال ابن منظور: "توهم الشيء تخيله وتمثله: كان في الوجود أو لم يكن، وقال: توهَّمتُ الشيء وتفوسته وتبينته بمعنى واحد"[4]. وقيل: "توهمته بمعنى ظننت".[5]

يُخاطب الشاعر في قوله: "يا من توهَّم"، عزيزًا عليه ويخبره أنَّه مازال يذكره، وأنَّ وثاق الود بينهما مشدود، فلا مجال إذن للتوهُّم والاعتقادات الباطلة.

- **التكثير والمبالغة:**من دلالات صيغة تفعَّل في شعر البهاء الكثرة والمبالغة، ومن ذلك قوله:

(تفتَّح) الورد فيه من كمائمه والنَّرجس الغض فيه بعدها انفتحا[6]

جاء الفعل تفتَّح مطاوعًا للفعل فتَّح، بَيْدَ أنَّه أفاد معنى التكثير والمبالغة، فالشاعر يصف في صورة حسية مفاتن جارية عمياء، ويشبهها في ذلك ببستان غناء قد تفتَّح الورد فيه من كمائمه. وفي هذا مبالغة في وصف محاسنها وتكثير لشارات أنوثتها.

---

[1]الجوهري، الصحاح، مادة (هجرس) ، ص 118 .

[2]الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (هجر) ، ص 1675.

[3]البهاء زهير، الديوان، ص 290 .

[4]ابن منظور، لسان العرب، مادة (وهن) ، ص 4934 .

[5]الجوهري، الصحاح، مادة (وي) ، ص 1273.

[6]البهاء زهير، مصدر سابق، ص 61 .

5.2. صيغة (تَفَاعَلَ) ودلالتها:

وردت صيغة (تفاعل) في ديوان البهاء زُهير خمسة عشر مرة ، وفي مواضع مختلفة وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة	الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة	الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة
تَوَالَتْ (توالىَ)	47	تفاوضوا (تفاوض)	114	تجاسرَ	220
تشاغلت (تشاغلَ)	60	تقاضيت (تقاضى)	158	تضاعف	241
تزايَدَ	74	تراضعوا (تراضع)	160	تعارفنا	261
تعاتبنا (تعاتبَ)	85	تباكى	194		
تقاضى	94	تبارك	196		
تسابقنا (تسابق)	11	يتوالى (توالى)	220		

جدول يمثل توارد صيغة تفاعل وما تصرف منها في ديوان البهاء زهير

دلالات صيغة تفاعل:من المعاني التي أدتها صيغة تفاعل في شعر البهاء المشاركة والتظاهر، وهذا ما سنوضحه فيما يأتي:

- **المشاركة:** يعد معنى المشاركة المعنى الأكثر تكرارا في ديوان الشاعر، ومن المواضع التي جاء فيها هذا المعنى قوله:

إذا ما (تَعَاتَبْنَا) وعدنا إلى الرِضا فذلك ودٌّ بيننا يتجدَّدُ[1]

الفعل تعاتبنا جيء به مزيدًا بالتاء والألف للدلالة على معنى المشاركة، ففي قوله (تعاتبنا) إشارة إلى حصول عتبٍ بين طرفين. والبهاء في سياق شعره يُشير إلى ما حصل من لوم وعتاب بينه وبين أحد أحبائه.

فالعتاب إذن أثر ناتج عن اشتراك طرفين أو أكثر في الفعل ذاته.

[1] البهاء زهير، الديوان، ص 85

ومِمَّا دلَّ على معنى المشاركة الفعل (تسابقنا) في قوله:

(تَسَابَقْنَا) إلى اللَّهو ووافينَا بتبكير[1]

فالتسابق لا يكون إلاَّ بمشاركة اثنين أو أكثر. وقد جاء بهذا المعنى قولهم: "وتسابق العداءون تباروا في أن يتقدم بعضهم على بعضًا: ويقال: سابق فلانًا: جارهُ وباراه غالبه في السباق أي: سابقه في العدو".[2]

- **الدلالة على التَّظاهر**: ومِمَّا ورد من ذلك في ديوان البهاء زهير قوله:

(تَشَاغَلت) في الموضع الآتي:

إذا حرَّكَكَ الذِّكْرُ (تَشَاغَلْتَ) ولم تبرح[3]

أضفت حروف الزيادة في الفعل (تشاغلت) معنى التكلف والتظاهر في الأمر، فالشاعر في هذا السياق يُخاطب ذلك الذي سمع نداء المؤذن للصلاة وتظاهر بالانشغال في العمل حتى لا يُلبي النداء.

وبعد استعراض صيغ الفعل الثلاثي المزيد بحرفين في الديوان يتبين الفارق الحاصل في نسبة ورودها وفقا لما يُحدده الجدول الآتي:

الصيغة	عدد مرات ورودها	النسبة ٪
انفعل وما تصرف منها	28	08٪
افتعل وما تصرف منها	92	25٪
افعلَّ وما تصرف منها	04	01٪
تفعلَّ وما تصرف منها	223	62٪
تفاعل وما تصرف منها	15	04٪

جدول يُوضح نسب ورود صيغ الفعل الثلاثي المزيد بحرفين في ديوان البهار زُهير

[1] البهاء زهير، الديوان، ص 11 .

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1028 .

[3] البهاء زهير، مصدر سابق، ص 60 .

وبهذا يتضح أنَّ صيغة (تفعَّلَ) أكثر الصيغ المزيدة بحرفين ورودًا حيث شغلت 223 فعلاً من مجموع 362 فعلاً ثلاثيًا مزيدًا بحرفين وبنسبة عادلت٪62، وتليها صيغة (افتعل) بتردد 92 مرة وبنسبة ٪25، وتأتي صيغة (إنفعل) في المرتبة الثالثة بمقدار 28 فعلاً وبنسبة ٪08، وتعقبها صيغة (تفاعل) بمجموع 15 فعلاً وبنسبة مقدارها ٪04، وكانت صيغة (إفعلَّ) أقلهم ورودًا بعدد 04 أفعال وبنسبة ٪01.

3- الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف:

صيغة (إسْتَفْعَلَ) ودلالتها :

بعد عملية إحصاء صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف في الديوان تبين لنا أنَّ صيغة استفعل وردت تسعًا وخمسين مرة، في حين لم تُسجل أي قيمة لبقية الصيغ (افعوعل، افعولَّ، افعالَّ). والجدول الآتي يوضح أهم ما جاء من أفعال بصيغة استفعل.

الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة	الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة	الفعل كما ورد في الديوان	الصفحة
تستقلُّ (إستقلَّ)	19	أستبشرُ (إستبشر)	110	يستعير (إستعار)	216
استردَّ	20	أستخبرُ (إستخبر)	115	أستلذُّ (إستلذَّ)	217
إستغنِ (إستغنى)	21	أستغفر	116	تستهلُّ (إستهلَّ)	219
إستهونت (استهونَ)	30	تسترح (استراح)	119	أستعملُ (إستعمل)	227
يستحقُ (إستحقَ)	30	أستحقه (إستحقَّ)	126	أستنشقُ (إستنشق)	233
إستقلَّ	39	إستمرَّ	133	تستحلُّ (إستحلَّ)	234
إستقام	39	إستقامت (استقامَ)	139	إسترحنا (إستراح)	234
إستقرَّ	48	تستحقه (إستحقَّ)	139	أستنشقُ (إستنشقَ)	255
أستريحهُ (إستراح)	56	يستعيد (إستعيدَ)	139	إسترحنا (إستراح)	257
يستميحه (استماحَ)	56	إستوحشت (إستوحشَ)	140	استغنِ (إستغنى)	261

استخبرتُ (إستخبر)	58	إستطالت (إستطالَ)	154	أسترِح (استراحَ)	264
يستحسنُ (إستحسن)	58	يستعير (إستعارَ)	163	أَستخدم (إستخدم)	266
يستقبحُ (إستقبحَ)	58	تستغفر (إستغفر)	167	استحييت (إستحي)	268
أستطيع (إستطاع)	61	استهلك	173	إستمرَّت (إستمرَّ)	289
استردَّ	68	تسترزقُ (إسترزقَ)	176	إستفاض	294
استقلَّ	71	يسترزقُ (إسترزقَ)	177	إسترحنا (إستراح)	295
يستحقُّ (إستحقَّ)	72	تستعطفُ (استعطف)	181	إسترحْ (إسْتراحَ)	299
إسترحنا (إستراحَ)	76	أَسترزق (إسترزقَ)	188		
إستغرقت (إستغرق)	81	استوفيت (إستوفى)	193		
يستعيرها (إستعار)	94	إستوحشت (استوحش)	205		
تستسرُّ (استسرَّ)	95	يستكثر (إستكثر)	216		

دلالات صيغة استفعل:إنَّ دلالات صيغة استفعل في شعر البهاء اختلفت وتباينت، ومن بينها نذكر:

- **الدلالة على الطلب:** ومن المواضع التي وردت بهذا المعنى قوله:

وكُلَّما هبت شآمية أسألها عنكِ و(أَسْتَخْبِر)[1]

ورد الفعل أستخبرُ على صيغة المضارع (أَسْتَفْعِلُ). وأدت حروف الزيادة فيه (الهمزة والسين والتاء) معنى الطلب والسؤال عن الحال، قال ابن منظور: "تخبَّر الخبَر واستخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها".[2] فالشاعر في هذا الحال من لوعة الشوق وألم الفراق صار يستجدي كل ريح شامية ويُسائلها عن حال المحبوبة وأخبارها . وممَّا أفاد أيضًا معنى الطلب قوله :

كم بها قد مَرّ لي (أَسْتَغْـــــــ ـــــفِرُ) اللَّهَ سرُور[3]

---

[1] البهاء زهير، الديوان، ص 105 .

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (خبر) ، ص 1090.

[3] البهاء زهير، مصدر سابق ، ص 116 .

أَسْتَغْفِرُ فعل مضارع مزيد بالهمزة والسين والتاء، أفادت الزيادة فيه طلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى. جاء في المعجم الوسيط: "(استغفر) الله، ومن ذنبه، ولذنبه: طلب منه أن يغفره"[1]

والبهاء في قوله –أستغفر الله– يطلب الغُفْرَ من الله عزَّ وجَّل على ما قضاه من مُتع ولهو ومُجون في قصور الملوك والسلاطين.

ومن قوله كذلك ما دلَّ على معنى الطلب الفعل (أسترزق) في الشاهد الآتي:

أأطلب رزق الله من عند غيره و(أَسْتَرْزِقُ) الأقوام والله رازقُ[2]

جاء الفعل أسترزق على صيغة المضارع (أَسْتَفِعلُ) مزيدًا بثلاثة أحرف أدت في مجملها دلالة الطلب. قال ابن منظور في معنى الفعل استرزق: "استرزق وارتزقه واسترزقه: طلب منه الرزق".[3]

ومُفاد قول الشاعر: "أسترزق الأقوام والله رازق"، أي أنَّه يعجب من حاله إذا ما طلب الرزق من أحد، ويرى في ذلك أنَّ الله وحده الرزَّاق، فما أوتي أحدُ فضلُ أومنَّة فمنه وحده لا شريك له.

- **الدلالة على التحول والصيرورة:**من المواضع التي جاءت فيها صيغة استفعل بمعنى الصيرورة قوله:

سمع النَّاس وقُلنا وافتضحنا واسترحنا[4]

الفعل استرحنا متصرف عن الفعل اِسْتَرَاحَ، ودلت صيغته في هذا الشاهد على معنى التحول والانتقال من حال إلى حال. قال اللِّحيانيُّ "أَرَاحَ الرَّجلُ اِسْتَرَاحَ: ورجعت إليه نَفسهُ بعد الإعياء".[5] يُصور الشاعر ما آل اليه حاله بعد أن ذاع سِره وافتضح أمر خلواته مع الحبيب، فقد صار يمضي مرتاح البال عير مُبالٍ بكلام الوشاة والعذَّال.

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 656 .

[2] البهاء زهير، مصدر السابق، ص 181 .

[3] ابن منظور، مصدر السابق، مادة (رَزق) ، ص 1637 .

[4] البهاء زهير، مصدر سابق، ص 257 .

[5] ابن منظور، لسان العرب، مادة (راح) ، ص 176.

- **الدلالة على المطاوعة:**من الدلالات التي تؤديها صيغة استفعل المطاوعة، والشاهد الذي وردت فيه صيغة استفعل بمعنى المطاوعة هو:

وحبيبي هو الَّذي لا أسمِّيـ ـــــهِ على ما اِستقرَّ من عاداتي[1]

الفعل استقرَّ فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف الألف والسين والتاء في أوله، وهو على وزن استفعل وقد أفاد في هذا السياق موافقة الفعل الثلاثي المضعف "قَرَّ"، وبمعنى جعله يثبت ويسكن، ومن ذلك قولهم: استقرَّ رأيهُ على الأمر، صمم عليه واتخذ قرارًا بشأنه.[2]

فالشاعر يُقرُّ بحقيقة تحفظه على اسم محبوبه خشية عليه من كلام الناس؛ هذا ولكون الشاعر بات معروفا بما استقرَّ عليه من عادات وممارسات كحب الخلوات، ومناجاة اللَّيل، والتغزل بالحسناوات.

ثانيا: الأفعال الرُّباعية المزيدة ودلالتها

ورد الفعل الرُّباعي المزيد في ديوان البهاء زُهير مرتين فقط وفي موضعين مختلفين، ومتصرفًا من صيغة (تَفَعْلَلَ) المزيدة بحرف واحد.

1- الأفعال الرُّباعية المزيدة بحرف:

- **صيغة تفعلل ودلالتها:**من الدَّلالات التي أوجبتها صيغة (تَفَعْلَلَ) في شعر البهاء الديمومة والثبات، ومن ذلك قوله:

خُلقتُ وفيًّا لا أرى الغدر في الهوى وذلك خلقُ عنه لا (أَتَزَحْزَحُ)[3]

ورد الفعل (أَتَزَحْزَحُ) مُتصرفًا من الفعل (تَزَحْزَحَ) المسبوق ب (لا) النافية التي نفت بدورها أثر مطاوعة الفعل المجرد زَحْزَحَ لتضفي على الصيغة دلالة الديمومة والثبات، ونستدل على ذلك

[1] البهاء زهير، الديوان ، ص 48 .

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1795 .

[3] البهاء زُهير، مصدر سابق، ص 61 .

بقولهم: "لم يتزحزح عن رأيه قيد أنملة؛ أي: تمسك به".[1] فالشاعر في قوله (لا أتزحزح) يقرُّ بتمسكه واستقراره لما اجتمع فيه من خُلق، فهو ذا وفاء لمن يهوى، وثبات ومحافظة على العهد، لا يعرف الغدر إليه سبيلاً.

ومن دلالات صيغة (تَفَعْلَلَ) المطاوعة، وهذا ما ورد في قوله:

وكانت لنأيٍ عنك منِّي (تَبَرْقَعَتْ) وقد رابني منها الغداة سُفورها[2]

جسَّد الفعل (تَبَرْقَعْتُ) المزيد بالتاء في أوله أثر مطاوعة الفعل المُجرد (بَرْقَعَ)، فالشاعر يُعبر عن ما آل إليه شعره وقد برقع النأي قوافيه فتبرقعت وطَالَ بُسُوْرهَا. وهذا بعد أن غادَرهُ الأمير الأجل "نصير الدين أبو الفتح" إلى أرض "عيذاب" لمهمة هُنَاكَ. ولكون الشعر مرآة عاكسة لكثافة الشعور المُتراكم فقد تجلت فيه مشاعر الألم والفراق لتنجلي بعد الوِصَال فيُسدل الشعر حروفه بواسمًا.

2- الأفعال الرُّباعية المزيدة بحرفين:

لَمْ يُسجل أي أثر للفعل الرُّباعي المزيد بحرفين في ديوان البهاء، وكذا الصيغ الملحقه بِه وبالرُّبَاعي المزيد بحرف.

واستنادًا إلى ما تمَّ رصده سابقًا من أرقام حول توارد كل صيغة على حِدة من صيغ الفعل المزيد في ديوان الشاعر بهاء الدين زُهير، فإنَّ هذه الدِّراسة في مُجْمَلِها أسفرت إلى الإحصائيات والنتائج المُوضحة أدناه:

الفعل المزيد	ثلاثي مزيد بحرف	ثلاثي مزيد بحرفين	ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف	رباعي مزيد بحرف	رباعي مزيد بحرفين
عدد مرات الورود	661	362	59	02	0

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربية المعاصرة، ص 975 .

[2] البهاء زهير، الديوان، ص 96 .

المجموع	1084 فعْلاً مزيدًا

جدول يوضح عدد مرات توارد الفعل المزيد في ديوان البهاء زهير

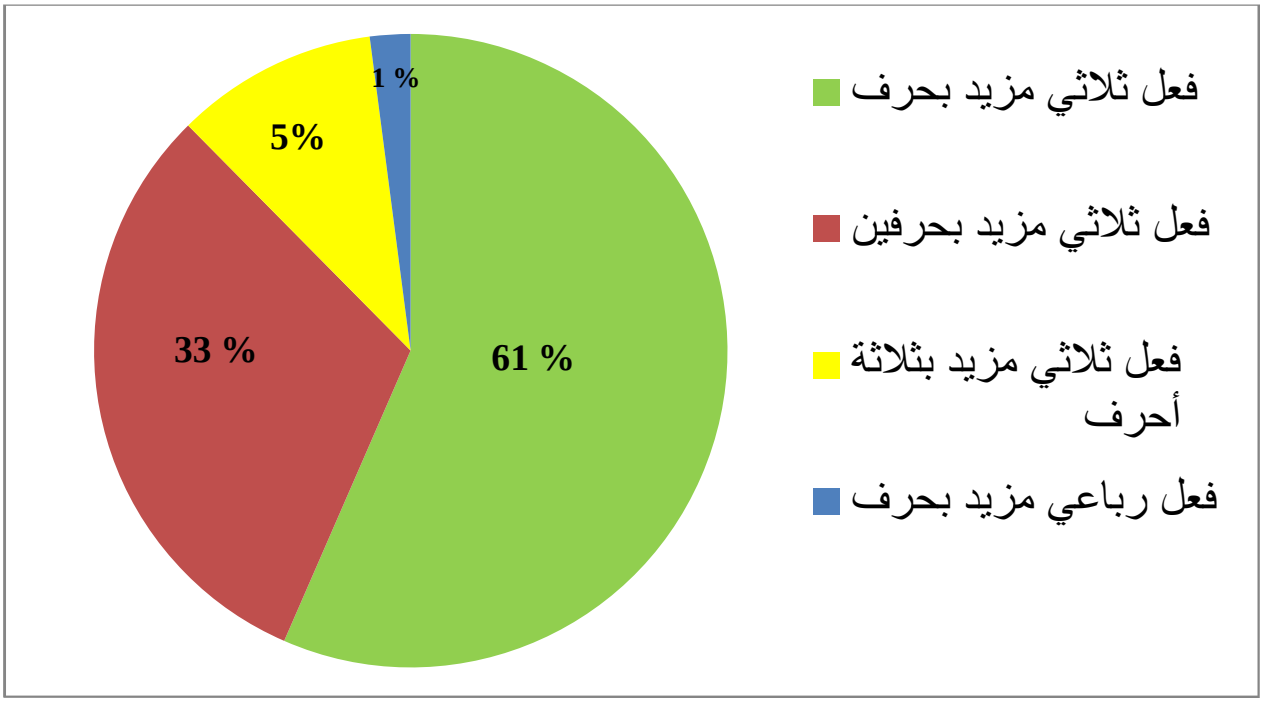

دائرة نسبية تُوضح التفاوت الحاصل في نسب توارد الفعل المزيد في ديوان البهاء زُهير

يتبين من خلال الجدول والدائرة النسبية المعروضين أعلاهْ أنَّ الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف قد نالت الصدارة في ديوان البهاء زهير وبنسبة قُدرت ب 61٪، من مجموع ألف وأربعة وثمانين فعلاً مزيدًا، ثمَّ يليه الفعل الثلاثي المزيد بحرفين بنسبة 33٪، بينما الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف فقد كان الأقل ورودًا وبنسبة حُدِّدَت ب 5٪، وتفرد الفعل الرُّباعي المزيد بحرف بأدنى نسبة

قُدرت ب ٪1، في حين لم يشغل الفعل الرُّباعي المزيد بحرفين وكذا الصيغ الملحقة بالرباعي المزيد أي نسبة، وهذا ما يُعبِّر عنه بالقيمة المنعدمة.

وبدورنا نُرجع هذا التفاوت الكبير الحاصل في نسب ورود الفعل المزيد إلى إيثار العرب للفظة القليلة الحروف.

الخـــاتمـــــة

وفي ختام هذا البحث لاَبُدَّ أَنْ نُشير إلى أنَّ شعر البهاء زُهير غزير بمادته، ثري بمعانيه، وأعظم من أن يُحيط به باحث؛ فمجال البحث فيه واسع لانفتاحه على قضايا لغوية وصرفية متعددة وما أتت به هذه الدِّراسة إلاَّ جزءًا يسيرًا ممَّا اشتمل عليه من ظواهر الصرف العربي. ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في مختلف محطات هذه الدِّراسة ما يأتي :

- ✓ تُعد الزيادة مصدرًا من مصادر ثراء المعنى، ووجهًا من أوجه الإعجاز الصرفي والدلالي في لغة الضاد.
- ✓ إنَّ تمايز الصيغ الصرفية لا يعني دائمًا تمايز دلالاتها، فهناك دلاَلاَت ومعانٍ تُمثل قواسمًا مشتركة بين مختلف الصيغ الصرفية، كالمطاوعة وغيرها.
- ✓ تُعد الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف الأكثر استعمالاً وانتشارًا شعر البهاء زُهير، وتُفسر الدِّراسة هذه النتيجة بقدرة اللفظ العربي على حمل الشحنات التعبيرية بأقل ما يمكن من حروف الزيادة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى استحسان العرب التعبير عن المعنى بالبنية الأقل تركيبًا.
- ✓ احتلت صيغة (أَفْعَلَ) المزيدة بهمزة التعدية الصدارة في شعر البهاء مُقارنةً بالمجموع الكلي للأفعال المزيدة والمقدر عدده بـ : ألف وأربعة وثمانين فعلاً مزيدًا.
- ✓ سجلت الدِّراسة نسبة ضئيلة جدًّا للصيغ الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف، وكذا الرُّباعية المزيدة بحرف، وتحمل الدِّراسة هذه النتيجة على استثقال للفظة الكثيرة الحروف.
- ✓ إنَّ معظم الدَّلالات التي حملتها صيغ الفعل المزيد أفادت معنى مُطاوعة الثلاثي المُجرد.
- ✓ لم تخرج صيغ المزيد الواردة في الديوان عن الدلالات الحرفية الواردة في المعاجم اللغوية.
- ✓ تتأثر الصيغة الصرفية بالحروف الداخلة عليها، فقد تدخل حروف النفي على صيغة ما فتعطيها معنى غير الذي خصها به الصرفيون، كدخول (لا) النافية على صيغة (أتفعلل) وإعطائها معنى غير معنى المُطاوعة.

خلصت الدِّراسة إلى أنَّ للسياق أثره في تحديد دلالات الصيغ المزيدة، وأنَّ ما أورده الصرفيون في مؤلفاتهم ما هو إلاَّ اجتهادات واستقراءات خاصة لكلام العرب في سياقاته

المختلفة، وعليه يبقى مجال البحث في الدلالات الصرفية مفتوحا على مصرعيه، وثري بثراء لغة الضاد.

وبعد عرض هذه النتائج البحثية لا يسعنا إلاَّ أن نقول: حسبنا أنَّنَا أخلصنا النِّية للخروج بهذا العمل في أحسن شاكلة خدمةً للغة العربية. نسأل الله أَنْ يُبارك جُهدنا هذا، وأن يُنَولهُ مقامًا محمودًا.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا: قائمة المصادر:

- البهاء زُهير، الديوان، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، محمد الطاهر الجبلاوي، دار المعارف، القاهرة، ط3، 2019م.

ثانيًا: قائمة المراجع:

1/ الكتب:

- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكتاب، دط، دت.
- أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران وآخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، ط4، 1994م.
- جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار الريحاني، بيروت، ط4، دت.
- جمال الدين الأندلسي (محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني)، شرح التسهيل لابن مالك، تح: عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، هجر للطباعة، دط، دت، ج1.
- جمال الدين محمد بحرق، فتح الأقفال وحل الإشكال، مصطفى النحاس، كلية الآداب، جامعة الكويت، دط، 1993م.
- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، تح: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، وط، ج6، 1980م.
- أبو حيان الأندلسي، المُبدع في التصريف، تح: عبد الحميد السيد طلب، دار العزوبة، الصفاة، الكويت، ط1، 1983م.
- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1965م.

- ابن خلكان (أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دط، دت.
- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، مر: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م.
- رضي الدين الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، 1982م.
- رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصرة، بستان المعرفة، الإسكندرية، ط1، 2006م.
- الروماني، الخطابي وآخرون، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله أحمد، محمد زغلول سلام: دار المعارف، مصر، ط3، دت.
- ابن السراج (أبو بكر محمد سهل)، الأصول في النحو: تح: عبد الحي الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط3، 1996م، ج1.
- سعد الدين التفتازاني، شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف، تح: عبد العال سالم مكرم، الأزهرية للتراث، ط8، 1997م.
- سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ج1.
- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، دت، ج4.
- صادق بن محمد البيضاني، نزهة الطرف شرح بناء الأفعال في علم الصرف، دد، ط2، دت.
- الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك)، الوافي بالوفيات، فرانزشتايز شتوتغارت، ط2، 1991م، ج14.

- صلاح الدين مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، ط1، دت، ج4.
- عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011م.
- عبد الحميد عنتر، تصريف الأفعال، دار الكتاب العربي، مصر، ط5، 1952 .
- عصام نور الدين، أبنية الأفعال في شافية ابن الحاجب –دراسات لسانية ولغوية–، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1997م.
- ابن عصفور الإشبيلي (أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد النحوي الحصرمي الإشبيلي)، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ج1.
- عبد الفتاح شلبي، نوابغ الفكر والأدب –البهاء زهير–، دار المعارف، مصر، ط2، دت.
- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تح: علي التوفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، إربد، الأردن، ط1، 1987م.
- عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، دار المعرفة، الكويت، ط1، 2003م، ج1.
- فخر الدين قباوة، الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط2، 1988م.
- ابن القبيصي (أبو عبد الله محمد بن أبي الوفاء الموصلي)، التتمة في التصريف، تح: محسن بن سالم العميري، نادي مكة الثقافي الأدبي، مكة المكرمة، ط1، 1993م.
- عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، دار المعرفة، الكويت، ط1، 2003م، ج1.
- عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، د ط، دت.
- عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، دط، 1992م.
- محمد زغلول سلام، الأدب في العصر الأيوبي، منشأة المعارف، دط، 1990م.

- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1995م.
- محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعانٍ، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، 2013م.
- محمد محفوظ الشنقيطي (محمد محفوظ بن الشيخ المُسومِي الموريتاني الشنقيطي)، وشاح الحرة، محمد محمد ولد الأمين، دد، ط1، 2003م.
- محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 2013م.
- محمد محي عبد الحميد، شرح ابن عقيل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دت، ج2.
- محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1999م.
- مصطفى عبد الرزاق، البهاء زهير، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ط2، 1935م.
- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: أحمد جاد، دار البصائر، الجزائر، دط، 2010م.
- نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال –دراسة لغوية قرآنية–، دار الثقافة والتوزيع، دط، 1989م.
- هادي نهر، الصرف الوافي –دراسة تطبيقية–، عالم الكتب الحديثة، اربد، الأردن، ط1، 2010م.
- ابن هشام الأنصاري (عبد الله بن يوسف النحوي الأنصاري)، نزهة الطرف في علم الصرف، تح: أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الزهراء، القاهرة، 1990م.
- ياسين الحافظ، اتحاف الطرف في علم الصرف، مر: محمد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق، سورية، ط2، 2000م.

- ابن يعيش (أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا موفق الدين الأسدي)، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، د ط، دت، ج9.
- يوسف بن تغري بردي (جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، القاهرة، دط، 1938م، ج7.

2/ المعاجم والقواميس اللغوية:

- ابن الأثير (مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: محمود محمد الطناحي، طاهر أحمد الزاوي، المكتبة الإسلامية، ط1، 1963م، ج2.
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.
- الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري)، الصحاح، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، دط، 2009م.
- الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري)، أساس البلاغة، تح: محمد باسل، عيون السُّود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج1.
- الفَيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي)، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، م1، 2008م.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2008م.
- ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري)، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير، محمد أحمد حسب وآخرون، دار المعارف، القاهرة، دط، دت.
- ابن منظور، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، إيران، دط، م15، 1984م.
- لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط7، 1931م.

3/ الرسائل الجامعية:

- بدرية حمد موسى الرضى، الأغراض الشعرية وأساليبها عند البهاء زهير، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير، اش: الأمين حسن الأمين مصطفى، جعفر عمر الطيب يُونس، تخصص الأدب والنقد، قسم اللغة العربية والدِّراسات الإسلامية، كلية العلوم التربوية، جامعة الجزيرة، 2018م.
- عبد الوهاب فضل فضل الله، مظاهر التحول في الصيغ الصرفية للأفعال ودلالتها على ضوء الدراسات اللغوية الحديثة –دراسة تطبيقية–، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراهْ، إش: البشرى السيد محمد هاشم، قسم اللغة العربية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، 2011م.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ – د
مدخل	6 – 14
الفصل الأول: الفعل وتقسيماته في الصرف العربي	
أولاً: مفهوم الفعل	16
ثانيًا: التقسيم الصرفي للفعل	17 – 19
1–باعتبار التجرد والزيادة	17 – 18
2–باعتبار الصحة والاعتلال	18 – 19
ثالثًا: الزيادة ودلالتها في الأفعال	20 – 39
1–الزيادة أنواعها وأغراضها	20 – 23
1–1–مفهوم الزيادة	20
1–2–أنواع الزيادة	20 – 21
1–3–أغراض الزيادة	21 – 23
2– دلالات صيغ الزوائد	23 – 40
2–1–صيغ الفعل الثلاثي المزيد ودلالتها	23 – 38
2–1–1– صيغ الثلاثي المزيد بحرف	24 – 31
2–1–2– صيغ الثلاثي المزيد بحرفين	31 – 35
2–1–3– صيغ الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف	35 – 38
2–2–صيغ الفعل الرباعي المزيد ودلالتها	38 – 40
2–2–1– صيغ الرباعي المزيد بحرف	38 – 39
2–2–2–صيغ الرباعي المزيد بحرفين	39 – 40

* الملحق بالرباعي المزيد	40 - 39
الفصل الثاني: صيغ الأفعال المزيدة ودلالتها في ديوان البهاء زهير	
أولاً: الأفعال الثلاثية المزيدة ودلالتها	83 - 42
1- الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف	42
1-1-صيغة أفعل ودلالتها	51 - 42
1-2-صيغة فعَّل ودلالتها	58 - 51
1-3-صيغة فاعل ودلالتها	61 - 58
2- الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين	62
2-1-صيغة انفعل ودلالتها	64 - 62
2-2-صيغة افتعل ودلالتها	70 - 64
2-3-صيغة افعلَّ ودلالتها	71 - 70
2-4-صيغة تفعَّل ودلالتها	77 - 71
2-5-صيغة تفاعل ودلالتها	79 - 78
3- الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف	80
صيغة استفعل ودلالتها	83 - 80
ثانيًا: الأفعال الرباعية المزيدة ودلالتها	84 - 83
1-الأفعال الرباعية المزيدة بحرف	84 - 83
صيغة تفعلل ودلالتها	84 - 83
2-الأفعال الرباعية المزيدة بحرفين	84
خاتمة	89 - 88
قائمة المصادر والمراجع	96 - 91
فهرس الموضوعات	99 - 98

ملخص البحث:

تهدف هذه الدِّراسة إلى إماطة اللِّثام عن صيغ الأفعال المزيدة وتحديد دلالتها في ديوان البهاء زُهير، وبغية الوصول إلى الأهداف المُسطرة مهدنا لهذه الدِّراسة بمقدمة تناولها فيها ظاهرة الزيادة في اللغة العربية ومشيرين في ذلك إلى أثرها الدلالي، كما أعقبنا هذه المقدمة بمدخل اشتمل على نبذة تعريفية بالشاعر بهاء الدين زهير، ويلي ذلك فصل نظري موسومًا بـ : الفعل وتقسيماته في الصرف العربي وعرجنا فيه إلى تعريف الفعل وأهم تقسيماته الصرفية والزيادة ودلالتها في الأفعال، وأمَّا الفصل الثاني فقد كان فصلاً تطبيقيًا بحتًا تحدثنا فيه عن صيغ الأفعال المزيدة ودلالتها في ديوان البهاء زهير ومن خلال تحليلها وتحديد أبعادها الدلالية وبالاستناد إلى السياق والمعاجم والقواميس اللغوية، كما شددنا عضد هذه الدراسة بإحصائيات رقمية تدعم نتائجها.

وخلصت هذه الدّراسة إلى عدة نتائج أهمها: أنَّ الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف هي الأكثر رواجًا في الديوان ومردُّ ذلك أن العرب تميل إلى الاقتصاد في بنية اللفظ، كما أفادت الدِّراسة أنَّ الصيغة الصرفية جمهرة من الدلالات يحكمها السياق النَّصي.

الكلمات المفتاحية: الصيغ، الأفعال المزيدة، الدلالة، ديوان البهاء زهير.

Research Summary :

This studyaims to reveal the forms of the verbs incremental and to determine their significance in the Diwan of Baha Zuhair, and in order to reach the ruling objectives, we paved the way for this study with an introduction in which we dealt with the phenomenon of the incremental verb in the arabic language, indicating its semantic impact, and we also followed this introduction with an introduction that included an introductory brief about the poet Baha al-din zuhair, followed by a theoretical chapter marked by: the verb and its divisions in the Arabic morphology, in which we referred to the definition of the verb and its most important morphological divisions and the addition and its significance in verbs.

Determining its semantic dimensions based on the context, dictionaries, and linguistic dictionaries. We also strengthened this study with numerical statistics that support its results. This study concluded with several results, the most important of which are : that the triple verbs added with a letter are the most popular in the diwan, and this is due to the fact that the arabs tend to be economical in the structure of the pronunciation, and the study also reported that the morphological for mis a group of signs that are governed by the textual context.

Keywords : Formulas, more verbs, significance,Diwan al-baha zuhair.